وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية – طيبي محمد– وهران)

إعداد الطالبة:

بلقاسمي عائشة

تحت إشراف:

بن طاهر طاهر

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
قادري حليمة	جامعة وهران 02	رئيسا
بن طاهر طاهر	جامعة وهران 02	مشرفا ومقررا
غزال أمال	جامعة وهران 02	مناقشة

الموسم الجامعي:

2025-2024

إهداء

أهدي تخرجي هذا إلى الراحلة من حياتي والحاضرة في قلبي إلى من احتوت مسيرتي ولم تكملها معي إلى سر مناضلتي واجتهادي. فرحتي تنقصها وجودك ونجاحي ينقصه فخرك بي "والدتي الحبيبة" رحمة الله عليها وأسكنها فسيح جناته.

إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر

إلى من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي إلى قدوتي ومسندي والضوء الذي ينير حياتي "الوالدي العزيز"

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا صديقات " صفية، كوثر، نسرين"

إلى من كان سندا لي معنويا وماديا إلى من صبر معي طيلة مشواري الجامعي وكان خير شريك "عبد الحق" حفظه الله وأدامه لي.

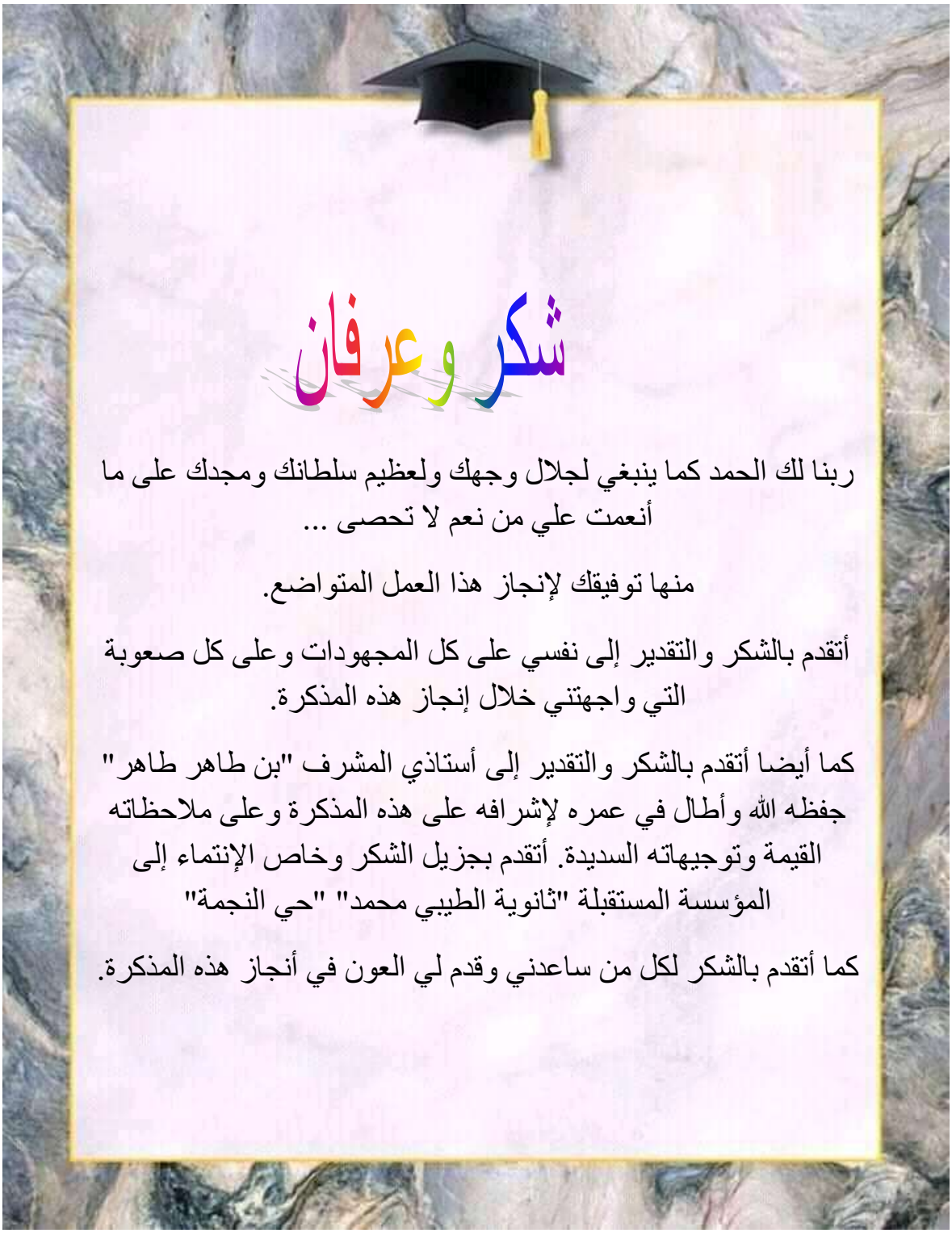

شكر وعرفان

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ومجدك على ما أنعمت علي من نعم لا تحصى ...

منها توفيقك لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى نفسي على كل المجهودات وعلى كل صعوبة التي واجهتني خلال إنجاز هذه المذكرة.

كما أيضا أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف "بن طاهر طاهر" جفظه الله وأطال في عمره لإشرافه على هذه المذكرة وعلى ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة. أتقدم بجزيل الشكر وخاص الإنتماء إلى المؤسسة المستقبلة "ثانوية الطيبي محمد" "حي النجمة"

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدني وقدم لي العون في أنجاز هذه المذكرة.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإدمان على الإنترنت	59
2	جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس العزلة الاجتماعية	60
3	جدول يوضح نتائج معامل ثبات العزلة الاجتماعية	60
4	جدول يبين خصائص العينة من ناحية الجنس	63
5	جدول يبين خصائص العينة من ناحية المستوى	64
6	جدول يمثل معامل الارتباط لدراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية	68
7	جدول يمثل نتائج تحليل التباين أحادي للفروق في مستوى إدمان الإنترنت لدى المراهق تبعا لمتغير الجنس	69
8	جدول يبين نتائج تحليل التباين أحادي للفروق في مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي	71

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، بالإضافة إلى دراسة الفروق في مستوى الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، والذي يسمح بفحص العلاقات بين المتغيرات وتحليل الفروق بين الفئات المختلفة. تكونت عينة الدراسة من 72 مراهقًا ومراهقة من مختلف المستويات الدراسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس الثانوية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، مما يعني أن زيادة الإدمان على الإنترنت يرتبط بزيادة مستويات العزلة الاجتماعية. كما وجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور. وايضا لم تظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الإنترنت أو العزلة الاجتماعية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية:

الإدمان على الانترنت، العزلة الاجتماعية، المراهقين

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between Internet addiction and social isolation among adolescents, in addition to studying the differences in the level of Internet addiction and social isolation according to the gender and educational level variables. The study relied on the descriptive correlational approach, which allows for examining the relationships between variables and analyzing the differences between different categories. The study sample consisted of 72 adolescents from different educational levels, who were selected in a simple random manner from high schools. The results showed a positive and statistically significant correlation between Internet addiction and social isolation among adolescents, which means that increased Internet addiction is associated with increased levels of social isolation. The

study also found statistically significant differences in the level of Internet addiction and social isolation according to the gender variable, and the differences were in favour of males. The study also did not show statistically significant differences in the level of Internet addiction or social isolation according to the educational level variable.

Keywords:

Internet addiction, social isolation, adolescents

فهرس المحتويات

إهداء .....

شكر .....

ملخص الدراسة: .....

مقدمة: ..... أ

الإطار النظري

الفصل الأول: تقديم البحث

الإشكالية: 1

فرضيات الدراسة: 4

أسباب اختيار الموضوع: 4

أهمية الدراسة: 5

أهداف الدراسة: 5

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث: 6

الدراسات السابقة: 8

الفصل الثاني: إدمان الإنترنت

تمهيد: 13

أولا: الإنترنت 14

نشأة وتطور الإنترنت: 14

تطور شبكة الإنترنت: 15

تعريف شبكة الإنترنت 17

أهم خدمات الإنترنت: 19

إيجابيات الإنترنت: 20

سلبيات الإنترنت: 22

ثانيا: الإدمان على الإنترنت 24

تعريف الإدمان: 24

أسباب الإدمان على الإنترنت: 27

أعراض الإدمان على الإنترنت:.....28
أشكال الإدمان على الإنترنت: 30
آثار الإدمان على الإنترنت:.....32
النظريات المفسرة للإدمان على الإنترنت:.....34
تعقيب على النظريات: 37
خلاصة:.....38

الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

تمهيد:.....40
مفهوم العزلة الاجتماعية:.....41
العزلة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة به:.....43
أسباب العزلة الاجتماعية: 45
أعراض العزلة الاجتماعية:.....47
أنواع العزلة الاجتماعية: 48
النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية: 49
خلاصة:.....53

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية

تمهيد:.....56
1-منهج الدراسة: 57
3-عينة الدراسة: 57
4-الحدود الزمانية والمكانية:.....58
-الخصائص السيكومترية للدراسة:.....58
5-الأساليب الإحصائية:.....60
خـلاصة: 61

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

خصائص العينة : 63
عرض وتحليل نتائج الفرضيات:.....65
خاتمة: 74
التوصيات والاقتراحات: 75

ملاحق..... Erreur ! Signet non défini.
قائمة المصادر والمراجع:..... **83**

مقدمة

مقدمة:

خلف الله سبحانه وتعالى الإنسان مزودا بالحواس. ليكون قادرا على الاتصال بمحيطه الخارجي، حيث فطره على خاصية التواصل الاجتماعي، لأنه إنسان اجتماعي بطبعه حيث يعتبر التواصل مع الآخرين حاجة من حاجاته الاجتماعية الأساسية. ولقد بذلت الكثير من الجهود العلمية بهدف اتباع هذه الحاجة.

حيث شهد العصر الحالي الكثير من التطورات والإنجازات البشرية الهائلة، التي تعكس قدرات البشر على التطوير والتغيير في مجال العلم والمعرفة. ومن بين هذه الإنجازات هو مجال المعلوماتية والتواصل. (الدهشاتة، 2019، ص ص 56-57.)

ونظرا لتمتع هذه الشبكة بمميزات عديدة منها سهولة الاستخدام والتفاعل والمشاركة والنشاط واختيار المحتوى وعرضه وتبادله مع الآخرين، فلقد عرفت انتشارا واسعا لمختلف الفئات العمرية وخاصة فترة المراهقة، حيث تتميز مرحلة المراهقة بخصائص نفسية واجتماعية.

تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من استغلالها لجذبهم إليها، إذ توفر لهم بيئة افتراضية تساعدهم على تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

ولكن استعمال الشبكة بشكل واسع ومنفتح أدى إلى ظهور انعكاسات متعددة وعلى مختلف الأصعدة وهذا ما نوهت به الدراسات السابقة. إذ كشفت الأضرار ومخلفات الاستخدام المفرط لهذه الشبكة وتعد العزلة الإجتماعية أو الإغتراب الاجتماعي من أهم الإنتقادات الموجهة لتكنولوجيا الاتصال الحديث، فبقدر ما ساعدت هذه الشبكة بسهولة التواصل مع الأفراد، بقدر ما تكون عزلتهم عن بعضهم وقللت من التواصل بين أفراد الأسرة واستغنائهم عن اللقاءات والزيارات. (حسن، 2015، ص ص 2-3.)

وعلى قوة تأثير هذه التقنية على حياة المراهق النفسية والاجتماعية، إلا أنها تثبت قطعا هذه العلاقة المباشرة بين استخدام الإنترنت وتطور مشكلات نفسية واجتماعية. وعلى ضوء ما جاءت به دراستنا الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الإجتماعية لدى التلاميذ بالفترة الثانوية باعتبارهم من فئة المراهقين، هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الإنترنت ومتغير الشعور بالوحدة النفسية أو العزلة الإجتماعية وقد اعتمدنا في دراستنا على جانبين خصص الجانب الأول للدراسة النظرية، والتي تناولت ثلاثة فصول، فتناولنا فيها:

الفصل الأول: عرض إشكالية الدراسة وتحديد تساؤلاتها والفرضيات إلى جانب ذكر أهميتها وأهدافها المراد التوصل إليها. كما تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع وضبط مصطلحات الدراسة كما تم توظيف الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا إلى تعريف الإنترنت وكذا نشأتها وتطورها، ثم إلى أسباب الإدمان عليها وأعراضه وأشكاله وأخيرا إلى آثاره والنظريات المفسرة له وفيما يخص

الفصل الثالث: فتطرقنا إلى تعريف العزلة الاجتماعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها ثم إلى أسبابها وأعراضها وأخيرا إلى أنواعها والنظريات المفسرة لها.

أما الجانب الثاني من الدراسة هو الجانب الميداني الذي يضم الفصل الرابع الذي تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية المستخدمة للدراسة من دراسة استطلاعية وأهدافها والمنهج المعتمد في الدراسة.

أيضا عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات ودراسة خصائص سيكومترية كما ذكرنا الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة من ثم حدود الدراسة.

أما الفصل الأخير تحت عنوان عرض ومناقشة نتائج الدراسة. فقد قمنا بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، ثم قمنا بوضع خلاصة الدراسة، والخاتمة، وأخيرا قمنا بوضع طرح بعض الاقتراحات والتوصيات، وأختمت المذكرة بقائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل للدراسات

الإشكالية

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

الإشكالية:

أحد أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، إذ أصبحت الوسيلة الرئيسية لتداول المعلومات في أغلب مجالات النشاط الإنساني، بالنسبة لجميع الفئات العمرية وبالأخص فئة الشباب، وقد مكنت هذه الشبكة مستخدميها من إلغاء حاجز المكان والزمان، فأصبحت اليوم في متناول يد القارئ من أي مكان في العالم. كما توسع استخدامها في مجالات عديدة لما تقدمه من خدمات معلوماتية، واستخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس، ومراكز الأبحاث حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية، وبها يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا، بالمقارنة مع الطرق التقليدية.

(أبو عيشة، 2010، ص ص 58-59.)

وقد عززت هذه التقنية المتطورة زيادة عدد مستخدميها يوميا، وهذا ما تبين من خلال الدراسات الأجنبية كدراسة هنري جوز لين (Henry josline) حيث يرى أن وراء كل كمبيوتر يوجد 10 مستخدمين، مما يقودنا إلى القول أن هناك حوالي 20 إلى 30 مليون مستخدم لشبكة الإنترنت.

https://www.geocties.com/ishawky.2000//internet.art.html

كما يتبين لنا في العالم العربي رغم تأخره بعض الشيء في الإلتحاق بالركب الحضاري والتكنولوجي الغربي، إلا أن عدد المستخدمين للإنترنت فاق (12) مليون في نهاية 2004، وذلك يعود أساسا إلى تحسين البنية التحتية للاتصالات في أنحاء العالم العربي وإلى انخفاض كلفة الاتصال مع الشبكة، وانتشار الحاسوب في المنازل والمدارس.

(أبو عيشة، 2010، ص ص 242-243.)

وتبقى الإنترنت وسيلة للاتصال واكتساب المعلومات والمعرفة والاطلاع والحوار وكذا للإثراء والتطوير، وهذا إذا ما استخدمت بأسلوب إيجابي، إلا أنه قد يتخذ منحنى آخر غير ذلك، إذا ما زاد استخدامه عن المعدل المقبول وتحول إلى إفراط في الاستخدام، أو إذا أسيء استخدامه بأسلوب سلبي مبالغ فيه، لغير الأغراض التي أنشأ من أجلها، فإنه سوف يتحول هذا الاستخدام إلى سلوك مرضي يدعى باعتمادية الإنترنت، الذي يعتبر من بين المفاهيم النفسية الحديثة التي لا مجال لتجاهلها من قبل الدارسين والباحثين، حيث أشارت مجلة النيوزيك إلى أن 32% من مستخدمي الإنترنت يعانون من الإدمان الشديد عليه.

(العصيمي، 2010، ص 4.)

كما أشار علماء النفس البريطانيون إلى أن هناك شخص من كل (200) فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون (38 ساعة) أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك. (الطراونة والفنيخ، 2012، ص 4.)

وهنا تؤكد غالبية الدراسات أن الإدمان على الإنترنت مرتبط بمشكلات واضطرابات نفسية، غالبيتها ترتبط بالإكتئاب، والاغتراب النفسي، إلى جانب العزلة الاجتماعية.

(العيسوي، 2000، ص 282.)

هذه الأخيرة التي تتجلى في السلوك الذي من شأنه يؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه، وتدني التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وتقليص عدد الأصدقاء، وعدم امتلاك مهارات الاتصال الإيجابي. (علي، 2010، ص 56.) وأن هذه الأعراض لمشكلة الإنترنت تظهر عادة في مرحلة المراهقة وهذا ما أثبتته دراسات كل من أولتاز لوبيز وآخرون

(OLTAZLLOPEZFERNEADES , ETALL, 2012). (أبو عيشة، 2010، ص ص 342-343.)

وأن الأغلبية العظمى حسب دراسة حسينة قيدوم (2001-2002) بالجزائر أن أغلب المستخدمين هم من فئة الشباب (21-30 سنة) (مسعودي، 2009، ص 14.)

إذ أصبح جلوس المراهق أمام الكمبيوتر سمة أساسية في حياته، وجزء لا يتجزأ من نشاطاته اليومية، وهذا العدد الهائل من المستخدمين المراهقين يضم طلاب وطالبات المدارس والجامعات، حيث تشير غالبية البحوث إلى أن أكبر نسبة من مستخدمي الإنترنت هم أصحاب الدرجة الجامعية، والثانوية وتقدر ب 34%.

(ربيع، 2007، ص 20.)

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهق؟

ومما سبق جاءت دراستنا لمعرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهق وذلك بطرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهق؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإفراط في استخدام الإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهق.

- الفرضيات الجزئية:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإفراط في استخدام الإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس.

أسباب اختيار الموضوع:

لابد أن هناك أسباب لاختيار أي موضوع قيد الدراسة وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- ✓ الاهتمام والميول الشخصي للموضوع.
- ✓ ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي وهذا ما تولد لدينا الفضول في قراءته بصورة أعمق وأكثر تفصيلا.
- ✓ التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية.
- ✓ تقديم حلول للتخفيف من آثار هذه المشكلة.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ❖ تناولها لاضطراب هام من اضطرابات العصر وهو الإدمان على الإنترنت.
- ❖ أنها تلقي الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إمكانية التأثر على الجانب النفسي للطلبة بالإدمان على استخدامها، والجانب الاجتماعي باغترابهم على مجتمعهم باعتبارهم يمثلون فئة هامة من فئات المجتمع، حيث كونهم شباب فيهم طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان أي مجتمع ويعكسون مستقبله واستمراره و تقدمه، لذا أي خطر يواجه هذه الفئة سينعكس سلبا على المجتمع.
- ❖ تقديم معرفة نظرية حول الإدمان على الإنترنت، وهذا بدوره يساعد المؤسسات الاجتماعية تقضي على سلبياته، والعمل جاهدا على استثمار هذه التقنية بإيجابية.
- ❖ تبصر المسؤولين بحقيقة المشكلات النفسية الاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت، من أجل العمل على التخفيف من آثار هذه المشكلات.

أهداف الدراسة:

- تستهدف البحث الحالي إلى:

- ➢ إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر لعلم النفس المدرسي.
- ➢ التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية.
- ➢ تحليل مفاهيمي لكل من مفهوم الإدمان ومفهوم العزلة (نظريا).
- ➢ دراسة الفروق على مستوى الإدمان والعزلة تبعا لمتغير الجنس.
- ➢ دراسة الفروق على مستوى الإدمان والعزلة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.
- ❖ تبصر المسؤولين بحقيقة المشكلات النفسية الاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت، من أجل العمل على التخفيف من آثار هذه المشكلات.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الأساسية التالية:

1. الإدمان على الإنترنت:

قبل تعريف الإدمان على الإنترنت يجب الإشارة إلى أن هذا المصطلح يقابله العديد من التسميات مثل: الاستخدام المرضي للإنترنت، الاستخدام القهري للإنترنت، اعتمادية الإنترنت، هوس الإنترنت، الاستخدام المشكل للإنترنت. (علي، 2010، ص 50.) أو الإدمان التكنولوجي، الاعتماد على الكمبيوتر (زيدان، 2008، ص 311.).

إذ يعرفه عصام محمد زيدان بأنه: " حالة استخدام مرضي أو لا توافق لشبكة المعلومات، تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الانسحابية، ويستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض المميزة" (زيدان، 2008، ص 383.)

أما التعريف الإجرائي لمصطلح الإدمان على الإنترنت في الدراسة الحالية، فهو يعرف على أنه مدى ميل المراهق الملح والقهري للجلوس أمام شبكة الإنترنت دون وضع اعتبار للزمان والمكان وكذا لمشاغل الحياة، مؤديا إلى خلل وظيفي في العمليات النفسية والمعرفية، وفي علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ويستدل على هذا التعريف الإجرائي لإدمان الإنترنت من خلال تطبيق مقياس لإدمان الإنترنت "لبشرى إسماعيل محمد "، والذي نحكم من خلاله أن المراهق مدمن على الإنترنت عند تحصله على درجة (أكبر من 60 درجة) أو على الدرجة الكلية للمقياس (120 درجة)، وهي سقف الاختبار.

2. العزلة الاجتماعية:

عرف عبد اللطيف خليفة العزلة الاجتماعية على أنها: " شعور الفرد بأن المجتمع الذي يعيش فيه غريب عنه، ولا يشعر بإنتمائه إليه، عند ذلك يتوارى عن مسرح الحياة

الاجتماعية، مما يترتب على ذلك غياب المشاركة في نشاطات المجتمع، وهي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، وافتقاد العلاقات الاجتماعية، وكذلك البعد عن الآخرين، حتى وإن وجد بينهم." (خليفة، 2003، ص 189.)

أما التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية بالدراسة الحالية هي مدى شعور المراهق بالوحدة، والبعد عن الآخرين وتجنبهم، وانخفاض معدل تواصله معهم، وقلة عدد معارفه، ويستدل على هذا التعريف من خلال تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية لمحمد سعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح، 2006.

الدراسات السابقة:

دراسة الدندراوي: 2005م:

عنوان الدراسة: العلاقة بين استخدام الكمبيوتر وبين بعض المشكلات النفسية (العزلة الاجتماعية، والاكتئاب، واللامبالاة) لدى المراهقين.

سعت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والإنترنت وبين بعض المشكلات النفسية " كالعزلة الاجتماعية، والاكتئاب واللامبالاة لدى المراهقين، كذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من 150 من الذكور و 150 من الإناث، وتم استخدام مقياس (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، واللامبالاة).

وكان من أبرز النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الإنترنت وبين مشكلة العزلة الاجتماعية لديهم.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الإنترنت ومشكلة اللامبالاة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الإنترنت ومشكلة الاكتئاب لديهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراض الإكتئابية واللامبالاة. (العصيمي، 2010، ص ص 84-85.)

دراسة الكندري والقشعان:

ركزت على أبرز جوانب التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين الكويتيين، ومحاولة الكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على

العزلة الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية، فكلما طالت مدة استخدام الإنترنت زادت نسبة المعاناة من العزلة الاجتماعية. (العصيمي، 2010، ص 98.)

دراسة كريستوفر وآخرون (Christopher & all, 2000)

عنوان الدراسة: علاقة استخدام الإنترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين المراهقين.

هدفت الدراسة إلى فحص علاقة استخدام الإنترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين المراهقين، حيث قامت هذه الدراسة ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام الإنترنت يرتبط بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين المراهقين أم لا.

وقامت عينة قوامها 89 طالبا من السنة الأخيرة بمدرسة الثانوي بالاستجابة على مقياس الإنترنت يهدف إلى انخفاض (أقل من ساعة يوميا) أو اعتدال (1-2 سا يوميا) أو ارتفاع (أكثر من ساعتين يوميا) استخدام الإنترنت والعلاقة مع الأم والأب والأقران والاكتئاب، وجدت الدراسة أن منخفضوا استخدام الإنترنت أفضل في علاقتهم مع أمهاتهم وأقرانهم عن مرتفعي استخدام الإنترنت، هذا ويشير إلى أن ارتفاع استخدام الإنترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية. (أرنوط، 2000، ص ص 56-59.)

دراسة كروات وآخرون (Krou & all, 1998)

عنوان الدراسة: آثار استخدام الإنترنت لدى الشباب

هدفت الدراسة الطويلة، والتي دامت عامين إلى معرفة آثار استخدام الإنترنت من قبل الشباب، وطبقت في ولاية بنسلافيا الأمريكية على عينة مكون من (169) شابا مستخدما للإنترنت، وقد أشارت النتائج إلى وجود آثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدام الإنترنت كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد استعمال الإنترنت كلما انخفض مستوى النشاط

الاجتماعي، وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية. (الطروانة والفنيخ، 2012، ص 267.)

تعقيب على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج أن هناك اشتراك بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث:

- الهدف: وهذا ما اتضح بدراسة كل من الدندراوي وكريستوفر وآخرون، في تحديد علاقة استخدام الإنترنت ببعض المشكلات النفسية (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، اللامبالاة). أما بالنسبة لدراسة كل من الكندري والقشعان وكذا دراسة كروات وآخرون فقد هدفت للكشف عن التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى الشباب، في حين هدفت أيضا دراسة الدندراوي للكشف عن درجة الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وعليه تتفق هذه الدراسات مع هدف من أهداف الدراسة الحالية.
- العينات: فمعظم الدراسات أجريت على المراهقين كدراسة الدندراوي وكروات في حين خصت دراسة كريستوفر بطلبة الثانوية، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي ستتناول طلبة الثانوية، وقد تباين حجم العينة من دراسة إلى أخرى فتراوحت بين (89-169 شابا).

الفصل الثاني: إدمان الإنترنت

تمهيد:

تعتبر الإنترنت أهم الوسائل التكنولوجية التي اخترعها العقل البشري في العصر، فهي وسيلة سهلة الاستعمال والتداول بين مختلف الفئات العمرية داخل مجتمع ما، لذا توفر لهم العديد من الخدمات، والتي بدورها قد ترجع عليهم بالنفع والإيجابية، إلا أنه إذا فرط الفرد في الاعتماد على هذه الوسيلة في المقابل تجاهل كل الأنشطة والمناسبات، واجباته المنزلية والمهنية، وحتى الدراسية فإنه سوف يستهدفه اضطرابا ومشكلا من المشكلات النفسية والاجتماعية، وهو الإدمان على الإنترنت، ومن هنا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى نشأة وتطور الإنترنت، وكذا تعريفها وأهم الخدمات التي تقدمها، كما سنتطرق إلى إيجابيتها وسلبياتها التي تندرج ضمنها الإدمان على الإنترنت ومن هنا سوف نقدم تعريفا لهذه الأخيرة، وكذا أعراضه وأشكاله وحتى النظريات المفسرة له، وأخيرا آثار الإدمان على الإنترنت.

أولا: الإنترنت

نشأة وتطور الإنترنت:

نشأت الإنترنت في ظل الضغوطات الإستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية ممثلة بوزارة الدفاع إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وذلك تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضربة صاروخية سوفياتية، مما سيؤدي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها، وحرمان القيادة العسكرية الأمريكية من الإسناد المعلوماتي، فقامت الحكومة الأمريكية بإنشاء شبكة الإنترنت في 02 جانفي 1969، وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفياتية محتملة، بحيث إذا تعطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل، وبالتالي تصل إلى هدفها، وأطلق على هذه الشبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة أربانت Arpanet.

Projet Agency advanced Research وهو القسم المسؤول عن بناء الشبكة في ذلك الحين. (الجنيهي، 2005، ص 9.)

تطور شبكة الإنترنت:

يعد التطور في مجال الحاسب الآلي النواة الأساسية لظهور شبكة الإنترنت، فبعد أن نجح الإنسان في صنع آلة تنوب عنه عضليا سعى لبناء آلة حاسبة من التروس والروافع إلى أن خرج إلى الوجود في نهاية الخمسينات من القرن العشرين الكمبيوتر الرقمي، ثمرة لالتقاء علوم الفيزياء والرياضيات المنطقية والهندسة الإلكترونية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ثورة تكنولوجية وليدة التلاقي الخصب لثالوث عتاد الكمبيوتر Hardware، والبرمجيات Software وشبكات الاتصالات، وعلى مدى نصف القرن الأخير ارتقت هذه التكنولوجيا بصورة غير مسبوقة خلال سلسلة من النقلات النوعية صوب الأسرع والأكفأ، والأهم من ذلك صوب الأرخص والأسهل استخداما، ويمكن إعداد دليل تاريخي لظهور شبكة الإنترنت حيث بدأت محاولات متعددة منذ فترة طويلة، وذلك على النحو التالي:

في الأربعينيات:

في 1945 طرح فانير بوش (Vanne Var Bush) آلة أسماها ميمكس ماشينMimex Machine لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها.

(أمين، 2007، ص 64.)

في الخمسينيات:

في 1957 أسست وزارة الدفاع الأمريكية لمشاريع الأبحاث المتقدمة أربا (ARPA) اختصار ل (Advanced Research Projects Agency)، وكانت تهتم بتطوير العلوم خلال فترة الحرب الباردة، وهي كرد على إطلاق الاتحاد السوفياتي أول قمر صناعي (Sputnik).

في الستينات:

في 1968 أسست وكالة (ARPA) شبكة أربا نت (Arpanet)، ووضعت أول أربعة نقاط اتصال لشبكة أربا نت في مواقع الجامعات الأمريكية منتقاة بعناية، وهي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، معهد أبحاث ستانفورد، وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا، وجامعة أوتا. (الدليمي، 2011، ص ص 53-54.)

في السبعينات:

في 1972 ظهر البريد الإلكتروني، وفي 1979 ظهر اليوزنت (Ysenet)، وهو إحدى وسائل الأنترنت المتخصص بالأخبار.

في الثمانينات:

في 1983 تم تقسيم (Arpanet) إلى جزأين (Arpanet) و (Milnet) فالأولى تستخدم الأبحاث المدنية، والثانية للإستخدام العسكري، وفي 1986 أنشأت شبكة مؤسسة العلوم الوطنية شبكتها الأسرع (NSFNET)، وهي اختصار ل (National Science Fondation Network)، عند ظهور بروتوكول تسخر الأخبار الشبكية، أما في 1989 ارتبطت كل من أستراليا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، اليابان، المكسيك، هولندا بشبكة (NSNET).

في التسعينات:

في 1990 توقفت (Arpanet) عن العمل وحلت الإنترنت محلها، وفي 1991 تونس ترتبط بالإنترنت بكونها أول دولة عربية ترتبط بالشبكة، كما أنشأت Wars، و Gopher، و WWW في 1992 تأسست جمعية الإنترنت Internet Society وتجاوز عدد النظم مليون، وهنا الكويت ترتبط بالإنترنت، وفي 1994 استثار التسوق على الإنترنت

والشركات تدخل الشبكة بشكل واسع، وهنا لبنان والمغرب ترتبطان بالإنترنت، أما في 1996 سوريا وقطر ترتبطان بالإنترنت أيضا، وفي 1999 المملكة السعودية كذلك، وأخيرا في 2000 العراق.

تعريف شبكة الإنترنت:

التعريف اللغوي:

اسم الإنترنت في الإنجليزية (Internet)، يتكون من البادئة (Inter) التي تعني بين، وكلمة (Net) التي تعني شبكة، أي الشبكة البينية، والإسم دلالة على بنية الإنترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات أو شبكة من الشبكات بالإنجليزية (A Network Of Network)، ومع هذا فقد شار خطأ تسمية الشبكة الدولية للمعلومات التي عليها في اللغة الإنجليزية (International Network) ظنا أن المقطع (Inter) في الاسم هو اختصار لكلمة (International) التي تعني دولي. (أبو عيشة، 2010، ص ص 38-39).

التعريف الاصطلاحي:

يعرفها غالب **عوض النواسية** بأنها: شبكة من الحاسبات الإلكترونية سواء مشابهة أو مختلفة الأنواع والأحجام، وترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات، تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات. (النواسية، 2011، ص 27.)

أما **النصيري** 1997 عرفها: أنها دائرة معارف عملاقة، حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الإلكتروني (E-Mail).

(الحيلة، 2007، ص 118.)

أما **محمد صاحب سلطان** فيعرفها: أنها شبكة عالمية تربط آلاف من الشبكات والحواسيب في العالم، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات، وتستعمل بشكل كامل للبريد الإلكتروني وكذلك لجمع المعلومات والتجارة الإلكترونية كمنبر للحوار. (سلطان، 2007، ص 164.)

يقول **تيم بيرنز وهومنوس:** الإنترنت في مقال نشر عام 1993: إن وضع تعريف للإنترنت يعد عملية تشبه الفرق بين الدماغ والعقل، فاكتشاف الإنترنت تجد أسلاكا وكمبيوترات، أما باستعراض الشبكة نفسها فستجد شتى المعلومات. (أبو عيشة، 2010، ص 38.)

من خلال التعاريف السابقة اقتصرت على وصف شبكة الإنترنت فحسب، ولم يتعدى ذلك إلى الضوابط وأخلاقيات الممارسة، أو حتى طبيعة مستخدمي الشبكة، فكانت التعاريف إذن تجمع على أن شبكة الإنترنت هي نظام يضم مجموعة من الحواسيب مرتبطة مع بعضها البعض، وهو تسير وفق بروتوكولات معينة كما أنها توفر العديد من الخدمات لمستعمليها.

أهم خدمات الإنترنت:

تعد الإنترنت إحدى أهم إنجازات التكنولوجيا لشبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر، بل ربما هي أكثر قوة فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الإنترنت، التي لا تحتاج إلى شفرات خاصة، أو أجهزة كمبيوتر خاصة، إضافة إلى إمكانية الولوج إليها من أي مكان في العالم، وتتعدد خدمات الإنترنت وتتنوع وتزداد نوعا وكما يوما بعد يوم.

(النوايسة، 2011، ص 38.)

أ. البريد الإلكتروني: (Email : Electronic Mail)

وهو نظام بموجبه للمستخدمين تبادل الرسائل مع بعضهم البعض من خلال تخصيص مساحة على الخادم للبريد الإلكتروني، وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به، ويعطي المشترك عنوانا خاصا به من خلال استقبال الرسائل الإلكترونية والتواصل مع الآخرين. (أبو عيشة، 2010، ص 71.)

ب. خدمات تلنت: (Tlenet)

تسمح بالاتصال مع حاسب آخر في مكان مختلف قد يكون بعيدا جدا، ومن ثم يمكن التعامل مع ملفات أو معلومات حاسب آخر بعيد، وغالبا ما يشترط أن يكون لدى المستخدم حاسب أو الرقم أو كلمة سرية للدخول على جهاز آخر، والتعامل مع محتوياته.

ج. خدمة نقل الملفات: (File Transfer Protocol)

كما يتضح من اسمها، أنها تسمح بنقل الملفات من الحاسب بعيدا إلى حاسب المستخدم، ويسمى ذلك Downloading، أو يمكن عمل العكس بنقل الملفات من حاسب المستخدم إلى الحاسب البعيد ويسمى ذلك Uploading. (مهدلي، 2005، ص 161.)

إيجابيات الإنترنت:

هناك الكثير من الإيجابيات التي عززتها التقنية أو فرضتها وهي:

1) في مجال التعليم:

لاشك في أن التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الإنسان وانتمائه وتوجهاته، خصوصا إذا كان التعليم منفتحا يأخذ من تقنية العصر إيجابيتها، ويستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن إطاره الفكري والثقافي، وليس تعليما جامدا يبعث على الملل ويؤدي إلى الهرب، كذلك فإن التعليم بجميع مفرداته لابد أن يستفيد من التطور السريع في مجال تقنية المعلومات، ولقد أصبح التعليم مقرونا بالمشاهدة والتدريب جزءا رئيسيا من العملية التعليمية في الدول المتقدمة، وهذا غير ممكن لو لا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحاسبات والتلفاز والفيديو وشبكات الإنترنت وغيرها من الوسائل.

2) في مجال الكتب والصحف:

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة والإخراج وسرعة الإنجاز، فقد مكن لكل شخص طباعة ما يشاء من مذكرات عامة أو خاصة أو حتى الكتب، وقد أدى ذلك أيضا إلى تعزيز اقتصاديات الورق والطلب عليه، والآن تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني، فكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل كلمة والصوت والصورة، لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات، والرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي، الذي يمكن حمله واستعماله في أي مكان أو زمان، وعلى أية حال فقد أصبحت اقتصاديات الموسوعات الإلكترونية تفوق تلك المطبوعات في الكتب العادية.

3) في مجال الإعلام:

لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثورة المعلومات فأنت تشاهد العالم وأنت في منزلك، وتستطيع مشاهدة أي خبر مهما كان بجميع تفاصيله، وفي أي وقت تشاء، بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها أنواع وأشكال مختلفة، وكل منها يحاول أن يجذب المشاهدة إليه عبر عدد من الوسائل والمغريات، ولكل منها عربته الخاصة، ولديه من يستطيع قيادة تلك العربة من مذيعين، إعلاميين ومبرمجين، وخرجين ومستثمرين وأعين لرسالاتهم، ثم يأتي بعد ذلك التوجه المهم لهذه المحطة طبقا لسياسات وحسابات مدروسة. (أبو شنب، 2011، ص 169.)

سلبيات الإنترنت:

- الافتقار إلى سرية المعلومات.
- توفير كمية كبيرة من المعلومات وبالتالي صعوبة الحصول على الكمية المفيدة منها.
- التحديث المستمر لمعلوماتها، مما يسبب الإرباك عند الرجوع إلى المعلومات السابقة.
- احتوائها على معلومات غير أخلاقية وتافهة، أي انتشار ما يسمى بالإباحية الإلكترونية مثل تبادل الصور الفوتوغرافية المؤذية للأخلاق والقيم.
- تؤدي إلى كسر أواصر العلاقة الأسرية، فالتعرض للإنترنت يختلف عن التعرض لوسائل الإعلام الأخرى، والسبب أن التعرض للإنترنت يكون بشكل فردي.
- تغير أمورا كثيرة منها سلوك الفرد، مبادئه، قيمه وأخلاقه، لأن ما يراه الفرد صحيحا في مجتمع ما يكون خطأ في مجتمع آخر.
- انتشار ظاهرة إدمان الإنترنت.
- تجاوز حقوق النشر.
- شبكة الإنترنت تقلل مشاهدة التلفاز، وقراءة الصحف لدى الشباب.
- تأثر على النشاط العقلي للإنسان، لعدم بذل أي جهد عقلي أو إبداع وبالتالي تهميش قدراته الإبداعية في التحليل والتفكير.

(الدليمي، 2011، ص ص 62-64)

- سهولتها في العمل الدعائي، والتخريب الاجتماعي والأخلاقي، والتي لا يمكن أن تعبر عنها وسائل الاتصال التقليدية.
- تعتبر هذه الشبكة أنها ليس لها حدود، بلا شخص يقول لا، فهي تهدد أمن الدولة وسيادتها لعدم القدرة في التحكم فيها.

- تعمل على تسريب المعلومات والوثائق، وتخترق أمن الدولة والمؤسسات والبنوك والمصارف، وحتى التجسس على المستخدمين.
- انتشار ظاهرة إدمان الإنترنت. (الهاشمي، 2004، ص 256.)

ثانيا: الإدمان على الإنترنت

تعريف الإدمان:

1) التعريف اللغوي:

تعريف معجم اللغة العربية المعاصرة:

أدمن: أدام فعل شيء ولازمه ولم يقلع عنه.

إدمان: مصدر أدمن، تعود الفرد على تناول المكيفات أو المخدرات أو الخمور لدرجة يصعب الإقلاع عن هذه العادة الضارة. (أحمد، 2008، ص771.)

2) التعريف الإصطلاحي:

هو سلوك تدفع إليه رغبة عارمة وملحة، وحاجة غالبة للاستمرار، والتعود على شيء ما، حتى تشبع حاجاته، بحيث لو حرم منه تظهر أعراض معينة. (العمر، 2009....)

2-2 تعريف الإدمان على الإنترنت: كان أول ظهور لمصطلح إدمان الإنترنت عام 1955، عندما نشر أونيل (Oneil) مقالة بعنوان "سحر وإدمان الحياة على شبكة الإنترنت"، والتي نشرت في صحيفة نيويورك تيمز، وتبعه اقتراح "إيفان جولدبرج (Evian Golberg) في نفس السنة، بأن إدمان الإنترنت هو اضطراب مميز بالفعل، ولم يحظ هذا المفهوم بالقبول الفوري، حتى قدمت عالمة النفس الأمريكية "كيمبرلي يونغ" (Kimberly Young) سنة 1996 نتائج دراستها في الورقة البحثية بعنوان "إدمان الإنترنت" ظهور اضطراب إكلينيكي جديد في الاجتماع السنوي للرابط النفسية الأمريكية.

(Young and Rogersm, 2009, p 25-28.)

إذ تعرفه "كيبمرلي يونغ" (Kimberly Young) هو: استخدام الإنترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيا. (علي، 2010، ص 70.)

كما يعرفه "جولدبرج" سنة 1996 بأنه: خلل استخدام الإنترنت Internet Addiction Discorder و اختصاره (IAD)، ويظهر ذلك حين تؤدي خبرة الشخص في استخدام الإنترنت إلى تقليص العلاقات الاجتماعية، وكذلك العلاقات في العمل، والعلاقات الأكاديمية، والأسرية والنفسية والمادية، وأيضا تقليص الفاعلية الجسدية أو التأثير على الحالة الجسمانية للشخص، ومن ثم التسبب في الأمراض.

(الخليفي، 2008، ص 173.)

كما عرفه "بيرد وولف" « Beard Wolf » سنة 2001: أنه حالة انعدام السيطرة، والاستخدام المزمن لجهاز الكمبيوتر، وتتشابه به الأعراض المرضية المزمنة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية. (عصام، 2008، ص 130.)

أما "هبة بهي الدين ربيع" فتعرفه: أنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المصاحبة لإدمان المخدرات. (ربيع، 2003، ص 556.)

ويعرفه "محمد النوبي محمد علي": أنه حالة نظرية من الاستخدام المرضي للإنترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر أجهزة الحاسوب في كل بيت، وإن لم يكن موجودا في كل بيت يكفي للفرد الذهاب إلى أحد الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الإنترنت. (علي، 2010، ص 11.)

فمن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن الإدمان على الإنترنت هو: الاستخدام المفرط للإنترنت الذي لا يقهر غم إرادة الفرد، إذ لا يمكن مقاومته أو الامتناع عنه أو التحكم

فيه، فيصبح بذلك عادة ثابتة تؤثر على الفرد من جميع النواحي، النفسية، السلوكية، الجسدية، المادية، وحتى الاجتماعية والمدرسية.

أسباب الإدمان على الإنترنت:

توجد ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من الإنترنت سببا في الإدمان:

1. السرية:

إن الإمكانية التي توفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأمثلة، والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة، إلى جانب ذلك فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا تعتبر تحقيقا لحلم بالنسبة لأكثر الناس مما يقود البعض إلى إدمان الإنترنت.

2. الراحة:

الإنترنت هي وسيلة مريحة للغاية ولا تتطلب الخروج من البيت والسفر أو استعمال المبررات من أجل استخدامها، هذا التيسير يوفر حضورا عاليا وبسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات.

3. الهروب:

توفر الإنترنت الهروب من الواقع إلى الواقع البديل، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء ويستطيع كل إنسان أن يبني لنفسه هوية مختلفة، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي، والحقيقي مما يؤدي إلى إدمان الإنترنت.

(جلال ومحمد، 2005، ص 406.)

أعراض الإدمان على الإنترنت:

إن استخدام الإنترنت لم يدرج في DSM بحجة عدم كفاية الدراسات الوبائية لتحديد انتشار هذا الاضطراب، وتم الاقتصار على إدمان اللعب فقط، فإن المصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض نفسية، اجتماعية وجسمية. (علي، 2010، ص 50.)

1. الأعراض الجسمية:

- ❖ الخمول.
- ❖ الأرق.
- ❖ الحرمان من النوم.
- ❖ آلام في الظهر والعينين.
- ❖ التعب.
- ❖ الإرهاق.
- ❖ الهالات السوداء.
- ❖ ضعف المناعة.
- ❖ اضطرابات في النوم. (كاظم، د.ت، ص 55.)

2. الأعراض النفسية والاجتماعية:

- التوتر والقلق الشديد في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت.
- الشعور بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامها.
- الشعور بالقلق والاكتئاب في حالة وجود أي عائق للاتصال.
- إهمال الواجبات الاجتماعية، والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الإنترنت.
- التكلم على الإنترنت في الحياة اليومية.
- عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على الشبكة.

- الجلوس من النوم بشكل مفاجئ، والرغبة في فتح البريد الإلكتروني، أو رؤية المتصلين في شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك..الخ.
- حدوث بعض أعراض الانسحاب النفسي. (علي، 2010، ص 50.)

أشكال الإدمان على الإنترنت:

هناك أشكال عدة في إدمان الشبكة المعلوماتية فقد أثبت هاردي « Hardy » 2004 في دراسته أن نسبة الوقت المقضي على شبكة الإنترنت في حجرات المحادثة (35%)، وعلى الأخبار (15%)، والبحث في شبكة الويب (7%)، أما البحث العلمي فلا يتجاوز نسبة (2%) من وقت الجلوس على الشبكة المعلوماتية. (العمار، 2014، ص 413.)

كما يشير "دي انجليز" « De Angerlis » سنة 2000 إلى شكلين متميزين من إدمان الإنترنت، وهما نوعية متميزة وعمومية، فالاستخدام المرضي النوعي للإنترنت يشمل أولئك الناس الذين يعتمدون على الإنترنت لتحقيق وظيفة محددة، مثل: المواد أو الخدمات الجنسية عبر الإنترنت، ولعب القمار، والتسوق عبر الإنترنت، أما الاستخدام المرضي العمومي للإنترنت فهو نادر، وينطوي على الاستخدام المفرط للإنترنت متعدد الأبعاد وغالبا ما يكون دون هدف واضح، أما " هينيك وآخرون" « Hinic and Others » سنة 2008 يقترحون عدة أشكال لإدمان الإنترنت كما يلي:

1) إدمان اللعب على الإنترنت: Net Gaming

هو بمثابة إدمان اللعب في شبكة الإنترنت، سواء على أجهزة الكمبيوتر أو البلاي ستيشن، والأنواع المتنوعة للألعاب التخيلية على الإنترنت، وهذه الألعاب تجذب الانتباه بسبب التشويق والإثارة في محتوياتها الحية، ومن الدلائل التي تشير إلى وجود إدمان اللعب على الإنترنت أن اللاعبين يظهرون علامات واضحة للإدمان، فهم يلعبون كل يوم تقريبا، ويلعبون لفترات طويلة من الزمن أكثر من أربع ساعات، ويحدث لهم عدم الراحة، وتفكر المزاج إذا لم يتمكنوا من اللعب، ويضحون بالأنشطة الاجتماعية لمجرد أنهم يلعبون على الإنترنت. (العصيمي، 2010، ص 37.)

2) إدمان الجنس على السيبر: Cyber Relationnel Addiction

يشمل هذا الشكل التحميل القهري للمواد الإباحية والمشاهدة أو الاتجار في المحتويات الإباحية على الإنترنت، بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها، وكلما تصاعد سلوكهم كلما نمى الإدمان، ويبدأ المستخدمون في الشعور بالانشغال باستخدام الإنترنت من أجل تحقيق الأغراض الجنسية، وقد يمارسون العادة السرية من خلال الكمبيوتر حينما يشاهدون الأفلام الإباحية، ويزورون غرف الدردشة ذات الطابع الجنسي، وتقترح التقديرات أن هناك فرد من كل خمس أفراد من مدمني الإنترنت يشاركون بشكل أو بآخر في الأنشطة المرتبطة بالجنس على الإنترنت.

5-3- إدمان العلاقات على السيبر: Cyber Relationnel Addiction

يتميز هذا الشكل بانقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية بشكل قهري للشخص، ويبدأ بإبدالها بعلاقات افتراضية سواء كان ذلك في غرف الدردشة أو المنتديات، أو المجتمعات على الشبكة، أو البريد الإلكتروني وهذه العلاقة لا تدرك بالاتصال الجسدي المباشر وبالتالي تصبح شبكة الإنترنت هي الوحيدة على الأقل التي تختص بوسائل التواصل.

(العصيمي، 2010، ص ص 30-31.)

3) القمار على الإنترنت: Online Gambling

لقد استمر لعب القمار القهري لعدة عقود من الزمن، ولكن الآن وبسبب الوصل السهل، والفرص المتاحة فإنه تم اختراع المقامرة عبر الإنترنت قد جلب شكلا من أشكال السلوك الإدماني، والإتاحة السهلة للوصول إلى الكازينوهات الافتراضية، التي انتشرت بشكل كبير على شبكة الإنترنت، شجعت أيضا على وجود جيل جديد من مدمني الإنترنت من طلبة الجامعة، حيث يمكنهم الدخول بحرية تامة إلى مثل هذه المواقع التي لا تتطلب تأكيد السن والهوية.

4) التسوق القهري عبر الإنترنت: Compulsive Online Shopping

وهو الحاجة الملحوظة لبعض مدمني الإنترنت، هي التسوق عبر الإنترنت، فهناك مدمني قسائم الشراء والمنتجات، والخدمات في بعض الأحيان واسعة جدا، ولا يمكن ربطها بنشاط معين للمستخدم. (العصيمي، 2010، ص ص 35-36.)

آثار الإدمان على الإنترنت:

1. مشاكل صحية:

يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للإنترنت حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الإنترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين، حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، وبسبب ذلك في إرهاق مخ المدمن، مما يؤثر على أدائه في عمله أو دراسته، كما يؤثر ذلك على مناعته، وتجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة يؤدي إلى آلام الظهر، والعمود الفقري، وإرهاق العينين وأضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت.

2. مشاكل أسرية:

يسبب للمدمن في قضاء أطول الأوقات مع الإنترنت اضطراب حياته الأسرية، إذ يهمل المدمن واجباته المنزلية والأسرية مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه، ويسبب إقامة البعض علاقات غرامية غير شرعية، فمن خلال الإنترنت تتأثر العلاقة الزوجية، حيث يحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن أرامل الإنترنت، ويعترف (53%) من مدني الإنترنت أن لديهم مثل تلك

المشاكل، وذلك طبقا للدراسة التي نشرتها كيبمرلي يونغ في مؤتمر مؤسسات علماء النفس الأمريكيين المنعقد عام 1997. (العصيمي، 2010، ص 32.)

3. مشاكل أكاديمية:

قضاء وقت كبير أمام شاشة الحاسوب، والتعلق به يؤدي لشغل الطالب الجامعي عن مراجعة دروسه وحل وظائفه المدرسية، وبالتالي انخفاض محصوله الدراسي، وتؤكد هذه النتيجة دراسة فاسليز ستافروبولوز وآخرون « Vasilis Stavropoulos and Others »، التي تهدف للتعرف على نسبة انتشار إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة اليونانيين، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (2090) طالبا جامعيا، وتوصلت إلى أن نسبة انتشار الإدمان على الإنترنت بين طلاب الجامعات يقدر ب (3.1%)، وهناك علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت وسوء التحصيل الدراسي.

(Stavropoulos, 2013, p 565.)

4. مشاكل نفسية واجتماعية:

القلق، الاكتئاب، تغير المزاج مما يؤدي إلى العزلة، الإحباط، الشعور بالوحدة، حدوث مشكلات زوجية، فقدان العلاقات الأسرية الاجتماعية.

Spetchs.com/articles/topic.1921.html

النظريات المفسرة للإدمان على الإنترنت:

1) النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن أسباب السلوك يكمن في البنية الحالية التي تحدث فيها المثيرات، ويحدث فيها التدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات، بمعنى أن أسباب السلوك تكمن في عملية التعلم أي العملية التي يتم بها تغير سلوك الفرد في استجاباته للبيئة. (بشرى، د.ت، ص 215.)

وعليه فإن سلوك الإدمان على الإنترنت من وجهة نظر النظرية السلوكية هو سلوك متعلم، يخضع لمبدأ المثير والاستجابة، والعزيز والاشتراك ويمكن تعديل هذا السلوك.

(العمار، 2014، ص 414.)

2) النظرية السيكوديناميكية:

تركز على خبرات الشخص، ونعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة أثرت عليه، وعلى سماته الشخصية، وبالتالي يصبح عرضة لإدمان الإنترنت، ولأي إدمان آخر نتيجة هذه الاستعدادات، والظروف الحياتية الضاغطة وبهذا يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان أي شيء مثال الكحول والهيروين والكوكايين والجنس، والمقامرة والتدخين وغيرها. (عصام، 2008، ص 390.)

3) النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار والبنى المعرفية الخاطئة، التي تجعل من الشبكة محور حياتها وتستعيض بها عن الواقع.

(العمار، 2014، ص 414.)

تتكون هذه التشوهات المعرفية حول الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات السلبي، مثل: أشعر بالاحترام عندما لا أكون على الإنترنت، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإني أفتخر بنفسي، والإنترنت هو المكان الذي أشعر فيه بالاحترام، فهذه التشوهات المعرفية يدركها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية، والتفاعل هي الأنشطة المختلفة التي تقدمها الإنترنت لأنه أقل تهديدا من التفاعل المباشر.

(عصام، 2008، ص 48.)

4) النظرية التكاملية:

تنظر إلى إدمان الإنترنت على أنه عبارة عن تضافر عوامل شخصية، وانفعالية واجتماعية وبيئية، ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.

(العمار، 2014، ص 414.)

5) نموذج جروبل Grobol للإدمان على الإنترنت:

يقدم جروبل نظرية بديلة، ترى أن تفسير سبب استخدام الإنترنت بإفراط، هو فكرة مقنعة جدا، وقام بعمل نموذج يطلب فيه من الشخص أن يجتاز مراحل معينة في اكتشاف الإنترنت ومصادره، وهذه المراحل هي:

أ. المرحلة الأولى:

مرحلة الاستحواذ أو الإفتتان The Stage of Or Obsession enchantementتحدث عندما يكون الشخص وافد جديد، ومجرب جديد للإنترنت، أو مستخدم لنشاط جديد.

ب. المرحلة الثانية:

التحرر من الوهم Disllusionnement Stage وفي هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الإنترنت، ويتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالثة.

ج. المرحلة الثالثة:

مرحلة التوازن The Balance Stage وهي ترمي إلى الاستخدام الطبيعي للإنترنت ويتحقق هذا عندما تجد الشخص نشاطه جد مثير للاهتمام.

(عصام، 2008، ص 48.)

تعقيب على النظريات:

من خلال عرضنا للنظريات المفسرة لإدمان الإنترنت نلاحظ أن النظرية السلوكية تعتمد على الإشراط الإجرائي في شكل سلوك الإدمان، وأن أسباب هذا الأخير تكمن في البيئة الحالية التي تحدث فيها المثيرات والتدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات، أما النظرية السيكوديناميةتفسره من خلال الخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة فتؤثر على سماته الشخصية، وأن إدمان الإنترنت بمثابة استجابة ضرورية هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والسيان، وإنكار الواقع، في حين النظرية المعرفية ركزت في تفسيرها لهذا السلوك على العمليات المعرفية، وطريقة الاستجابة، والتشوهات المعرفية التي يدركها الفرد كافية لحدوث سلوك الإدمان على الإنترنت.

وأخيرا نظرت النظرية التكاملية إلى الفرد كوحدة متكاملة لا يمكن تجزئته فهو كائن بيو نفسي اجتماعي، وأن حدوث سلوك الإدمان على الإنترنت هو نتيجة تضافر، وتفاعل عوامل شخصية انفعالية، اجتماعية وبيئية.

خلاصة:

تبقى الإنترنت التقنية التي تبرز أهميتها على صعيد العديد من المجالات، كالتعليم الذي أصبح يعتمد في الدول المتقدمة على المشاهدة، أما في مجال الكتب، والصحف تميزت بسهولة الطبع والإخراج وكذا سرعة الإنجاز، فيما تميزت الإنترنت في مجال الإعلام على تحويلها العالم إلى قرية صغيرة من خلال الإطلاع على الأخبار، والاتصال بهم دون جهد أو تكلفة، إلا أنه ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من عناصر لإدمان الإنترنت لاحظنا التأثير الواضح على شخصية الفرد، وهذا ما نسعى إلى تأكيده من خلال دراسة العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية، هذه الأخيرة سوف نتطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

تمهيد:

لعل من أهم الآثار السلبية لإدمان الإنترنت هي العزلة الاجتماعية، التي تبدو كسلوك يعبر به المراهق عن فشله في تحقيق التوازن والتوافق في هذه المرحلة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كل العناصر الأساسية التي تتناول موضوع العزلة الاجتماعية بداية من تعريفها، وأهم المفاهيم المرتبطة بها، سنعرض أعراضها وأسبابها وأخيرا أنواعها، وأهم النظريات المفسرة لها.

مفهوم العزلة الاجتماعية:

تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية، والتربوية، لوصف مفهوم العزلة الاجتماعية أهمها: الانسحاب الاجتماعي، الانطواء على النفس، الانسحاب الناتج عن القلق. (القمش والمعايطة، 2007، ص 233.)

ترى مدرسة التحليل النفسي أن: " الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور، والتي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة على إثر فشل في الحصول على الدفء، والعلاقات الحميمة مع الآخرين، وإحباط الحاجة إلى الإنتماء."

(عبد العال، 2003)

كما يعرفها معجم علم النفس على أنها: " نمط من السلوك تتميز بإبعاد الفرد على القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحيانا الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد.

(القمش والمعايطة، 2007، ص 233.)

كما يعرفها كل هاجد (haged ،1971) بأنها: " الشعور بنقص التضامن مع الآخرين، وذلك يعود شعور الفرد المعزول بعدم وجود من يشاركه الآراء، والاهتمامات كما أنها تمثل إدراك الفرد، وشعوره بعدم الانتماء للجماعة، والمتمثلة في ابتعاد الفرد في المشاركة الاجتماعية والثقافية." أما "جيرسون وبيرلمان " (Gerson & Perlman) فيعرفانها على أنها "عجز الفرد في بناء علاقات اجتماعية، مصحوبا حساس مزعج بعدم الراحة"

(مصطفى، 2012، ص ص 1372-1373.)

فيما يعرفها "مايكل روزنبرج بأنها: "مصطلح يستخدم في سبيل وصف تلك السلوكيات التي يكون من شأنها أن تؤدي إلى حدوث انفصال بدني، وانفعالي بين الفرد، وغيره من الآخرين. (روزنبرج، 2008، ص 144.)

وهكذا يتضح من خلال التعاريف السابقة، أن الباحثين والعلماء لم يتفقوا على تعريف واحد للعزلة الاجتماعية، فهناك من أرجعها إلى أنها نتيجة لكبت خبرات طفولية غير سارة، من خلال عدم الشعور بالدفء، وقيام العلاقة الحميمة، وهناك من أرجعها إلى نقص العلاقات المشبعة في حياة الفرد، والعجز عن القيام بعلاقات اجتماعية ناجحة.

العزلة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة به:

هناك تداخلا بين مفهوم العزلة الاجتماعية، وغيره من المفاهيم النفسية الأخرى كالاكتئاب Dépression، الاغتراب Aliénation الخجل Shiness، وكان الجانب الأكبر من التداخل بين العزلة الاجتماعية، والوحدة النفسية Loneliness. (عبد العال، 2013.)

1. الاغتراب والعزلة الاجتماعية:

إن الاغتراب هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه، والعالم حيث يشعر الفرد بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى، والمتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الدياليكتية ما بين الذات والواقع.

(يوسف، 2005، ص 43.)

ومن هذا التعريف نلاحظ أن هناك تداخلا بين المفهومين، فصحيح أن كلاهما يمكن أن يكون داخلي أو خارجي المنشأ، ولكن فإن العزلة تكون مرتبطة بالمكانية والموضوعية على عكس الاغتراب الذي يكون مرتبطا بالوجدانية والذاتية أكثر، وقد وردت العزلة ضمن أبعاد الاغتراب، أهمها العزلة، العجز، فقدان المعنى، اهتزاز القيم والمعايير. (اللامعيارية)

2. الاكتئاب والعزلة:

فالاكتئاب هو شعور الفرد بالحزن الدائم بسبب ما يعانيه من قلق ناشئ عن إحباطاته، وضغوط فرضتها عوامل خارجية كانت أم داخلية. (الطوخي، 2005). وقد ذكر " جاكسون Jackson" أن الاكتئاب وما يصاحبه من مشاعر الضجر والفتور يؤدي إلى خفض التفاعلات الاجتماعية للفرد، وخوفه وقلقه وضعف ثقته بالآخرين، ومن هنا تحدد العلاقة بين المفهومين (الاكتئاب والعزلة الاجتماعية) في النقاط التالية:

- ربما تكون العزلة سببا شائعا في الشعور بالاكتئاب.

- ربما يكون الاكتئاب نتيجة لقلة النشاطات الاجتماعية للفرد.
- ربما يكون كل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية نتيجة لانهيار العلاقات الحميمة.

(عبد العال، 2003)

3. الوحدة النفسية والعزلة:

يعرف البخاري الشعور بالوحدة من خلال تركيزه على المظهرين الاجتماعي والعاطفي للشعور بالوحدة، إذ يعرفها: " أنها حالة نفسية مزمنة، ومؤلمة يشعر فيها الفرد بالغربة عن الآخر وأنه منبوذ من قبله، ويعاني الحرمان من العلاقات العاطفية الحميمة والدافئة."

(ميخائيل، 2011، ص 60.)

فالفرق بين الوحدة والشعور بالعزلة تكمن في نطاق الوعي، فإذا أدرك الفرد أن ابتعاده عن الآخرين باختياره فهذا يعد عزلة ولا يترتب عليه بالضرورة إحساس بالوحدة النفسية، أما إذا أدرك الفرد أن ابتعاده عن الآخرين لاضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية، فإن ذلك يعد إحساسا بالوحدة النفسية كما أن العلاقة وطيدة بين كل من العزلة والوحدة.

(عبد العال، 2003)

4. الخجل والعزلة:

فالخجل هو سمة لخاصية غير مرضية، والتي على أنها الشعور بالمضايقة، أو عدم الراحة بحضور الآخرين، وهذه المضايقة تتميز بالخوف من أن لا يكون مندمجا.

http:// www.Sante.journaldesfemmes.com ومن هنا فالخجل يختلف عن العزلة في كون الخجل ليس مرتبطا بالخبرات السيئة خلال التجارب الاجتماعية مع الآخرين، بل هو نابع من شخصية الفرد، وهو سمة مكونة لها، نتيجة نقص تقدير الذات أو نقص المهارات الاجتماعية من الخوف من عدم تقبله من الآخر.

أسباب العزلة الاجتماعية:

هناك عدة أسباب مختلفة للسلوك الإنسحابي من أهمها ما يلي:

1. العوامل البيولوجية:

من المعتقد أن العوامل البيولوجية، كما يشير "برولي"، و"ماك أنتير" « Brelle & Melnyre » تجعل لدى الأطفال والمراهقين استعدادا للعزلة، فضلا عن ذلك من الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأخرى، والتي استمدت في الأساس من تلك الدراسات التي تم إجراؤها على أولئك الأطفال المضطربين انفعاليا بشكل حاد أو شديد. كما يرى "ايزنك" (Eysenck,1956) أن الأطفال والمراهقين قد يكون لديهم استعداد داخلي للانبساط أو الانطواء، وهو الاستعداد الذي قد يكون موروثا.

2. العلاقات الأسرية:

يذهب شولمان (Shulmen, 1967) إلى أن الكثيرين يعتقدون أن العلاقات الأسرية تعتبر هامة للغاية كعامل سببي لحدوث العزلة، ومن المعتقد أيضا أن اختلال الأداء الوظيفي الأسري يسهم في تطور السلوك الانسحابي، ويشمل ذلك بطبيعة الحال صرامة الوالدين، قسوتهما والحماية الزائدة، والتسامح الزائد، والرفض أو النبذ، والتناقض والتضارب، والإهمال والإنابة، والذهان (الاضطرابات العقلية)، والمشكلات الزوجية، ويذهب كل من (شورمان، وفاريينا، 1974) إلى أن البلادة أو عدم الكفاءة الاجتماعية للوالدين إنما تسهم هي الأخرى في ذلك.

3. الخبرات المدرسية:

وهي بدورها قد تؤثر على الانسحاب الاجتماعي، وتتضمن مثل هذه الخبرات المعلم وقسوته، وما قد يشعر به الأطفال من ملل وتعزيزا لسلوكيات غير الملائمة أو الإنسحابية، والتوقعات غير الواقعية من الطفل في المدرسة، أو المراهق في الفصل.

(روزنبرج، وآخرون، 2008، ص 150.)

إضافة إلى مسببات أخرى قد تؤدي إلى حدوث العزلة الاجتماعية كالاضطرابات الانفعالية، والسلوكية للفرد، والإعاقات الجسمية، وحالات الحسر، والخوف المرضي، واضطرابات الإدمان أو الاعتماد على المواد المحذرة، العنف وأمراض عامة أخرى.

https://fr.wikipedia.org/wiki/isolement.

أعراض العزلة الاجتماعية:

تتمثل أعراض العزلة الاجتماعية فيما يلي:

- انشغال البال، وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم.
- قد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم.
- عدم الشعور بالسعادة وأحيانا يصحبه الشعور بالاكتئاب والقلق والكسل أو الخمول
- الخوف من التعامل مع الآخرين، والخوف من العقاب، البطء، والتلعثم في الكلام، وكذلك الشعور بالنقص والدونية.
- سهولة الانقياد، وحب الروتين، عدم الاستجابة للتغيير.
- هذا ويميل المراهقون المنعزلون إلى تجنب المشاركة في المناقشة الصفية، ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلم أو المرشد أو المدير، حتى عندما تواجههم مشكلة ما.
- إضافة إلى أن لديهم اتجاهات سلبية نحو أعضاء هيئة التدريس، الزملاء والمدرسة بشكل عام.
- المراهقون المنعزلون يتميزون كذلك بالتردد والتشاؤم حول المستقبل، وعدم الثقة التي قد تصل إلى درجة الشك والسخرية من الآخرين، وإدراك للمجتمع على أنه غير ثابت، ومليء بالأشخاص غير الموثوق بهم.
- كذلك يجد الأشخاص المنسحبين اجتماعا صعوبة في المبادرة الاجتماعية، وفي تقديم أنفسهم للآخرين، وفي إجراء اتصالات هاتفية، وفي المشاركة في المجموعات، ومن هنا فهم يميلون لقضاء أوقاتهم في التسلية الفردية، أو الممارسة نشاط فردي كمشاهدة التلفاز أو الاستماع للراديو أكثر من قضائهم الوقت في التسلية مع الآخرين. (القمش والمعايطة، 2007، ص ص 234-235.)

أنواع العزلة الاجتماعية:

يوجد نوعان من العزلة الاجتماعية هما:

1. العزلة الإلزامية:

يحصل هذا النوع من العزلة عندما يرغب الفرد أن يكون له أصدقاء، ولكنه يجبر على وضع العزلة ضد رغبته ، وقد يمنع من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وأن لا يكون له أصدقاء بسبب بعد المكان اللازم لعمله، أو لظروف لا سيطرة عليها، مع ذلك فإن السبب الأكثر حدوثا يكمن في عدم رغبة أعضاء جماعة الرفاق لإقامة علاقات الصداقة معه، فقد لا يكون محبوبا، وبالتالي يرفض من جماعة الرفاق، أو قد يكون لديه القليل ليقدمه لهذه الجماعة، وبذلك لا يلفت إليها الانتباه بالرفض أو القبول، وبذلك يكون مهملا، ويعتبر شخصية حيادية أكثر منها غير محبوبة ومرفوضة.

2. العزلة الاختيارية:

وتمثل الأفراد الذين لا يرغبون في النشاطات الجماعية، ويصدق هذا الأمر على وجه الخصوص لدى المراهقين الأذكياء جدا أو الموهوبين، فالأشياء المشتركة مع أقرانهم قليلة جدا، وبالتالي يفضلون أن يبقوا دون أصدقاء على أن يقبلوا بما هو متاح لهم من الأصدقاء.

وما بين هذه البعدين المتطرفين، النجم والعزلة توجد درجات متفاوتة من الشعبية، فبعض المراهقين لديهم شعبية معقول، حيث لديهم أصدقاء مقربون ينتمون إلى جماعات، ويشاركون في الكثير من النشاطات مع أقرانهم، ويستمتع معظم المراهقين بدرجة معتدلة من الشعبية، ففئة قليلة جدا من المراهقين يوجد إجماع على شعبيتها، فئة قليلة جدا معزولة تماما عن الجماعة الاجتماعية، ومعظم المراهقين يقعون على طرفي هذا المتصل للتقبل الاجتماعي، ومعظمهم يقع قريبا من منطقة الوسط. (شريم، 2009، ص 233.)

النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية:

1) نظرية التحليل النفسي:

تناول يونغ الانطواء النفسي بشكل إجمالي، على أنه انفصال الليبيدو عن موضوعاته الخارجية، وانسحابه إلى عالم الشخص الداخلي.

(لابالاش، وبونتاليس، 2002، ص 127.)

وأكد أدلر (Adler) أن الشعور بالعزلة لدى الفرد يرجع إلى فشل تربية الوالدين، أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع، مما يؤدي إلى شعوره بالنقص، ونظرا لنقص الخبرات الاجتماعية وافتقاره إلى عامل الإحساس بالشعور الاجتماعي.

كما أكد أريكسون أن مراحل النمو الثمانية متداخلة، فكلما سعى الفرد إلى حل مشكلة من هذه المشكلات خلال مرحلة من مراحل نموه، نجد أن آثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل نموه الأخرى، ويبين أريكسون أن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد، ومطالب المجتمع، لهذا يسعى الفرد خلال مراحل نموه إلى تطوير وتنمية بعض الكفاءات، والمهارات الأساسية لديه، وتنميتها مثل الثقة والاستقلال والمبادأة، والكفاية لمجابهة هذه الأزمات، ولهذا حاولت نظرية أريكسون تأكيد النمو النفسي للفرد في علاقته بالمحيط الاجتماعي. (مصطفى، 2012، ص 1374)

وفيما تؤكد "كاران هورني" « Kareen Horney » على أن الفرد فيما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين، فإنه يعزل نفسه عنهم، ويرفض أن يرتبط بهم، ويتحرك بعيدا عنهم، وتعتقد هورني أن هناك ثلاث نزعات عصابية يستخدمها الأفراد بمثابة ميكانيزمات لحماية النفس من القلق، وتعود إلى بعض الأنماط السلوكية المحددة:

أ. التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم).

ب. التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني).

ج. التحرك بعيدا عن الآخرين (النوع الانعزالي).

وتعد هذه النزعات العصابية منطلقا لمفهوم الانتماء والانعزال، فإذا كان التحرك نحو الناس يتميز بالحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء للمجتمع، فإن التحرك بعيدا عنهم يمثل الشخصيات الانعزالية التي تميل إلى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل الناس الآخرين بحيث لا يتواصلوا معهم بأية طريقة، ويجب أن لا يحبوا أو يكرهوا، ولا يتعاونوا مع الناس، ومن أجل تحقيق هذه العزلة الكاملة يكافحون للاكتفاء ذاتيا، ونفسيا إلى أبعد حد، فعليهم أن يعملوا بمعزل عن الآخرين، ويعتمدون على أنفسهم.

(مصطفى، 2012، ص 1375.)

2) نظرية الذات:

الذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجز لزاوية فيها، وهو الذي ينظم سلوك المسترشد ويرى روجرز أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان كله، فلا فهم وتحديد سلوكه الاجتماعي إلا في ضوء المجال الكلي له، فالمجال الظاهري الذي تحدث فيه الظاهرة السلوكية هو الذي يحدد معناها، الذي يحدد به السلوك الاجتماعي إزاء الموقف، وتنظر نظرية الذات إلى تبني السلوك الذي يواجه قبولا، واستحسانا من الآخرين، وأما السلوك الذي يواجه بالرفض فإنه يسعى إلى تجنبه، وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوافر فيه ظروف التكيف الإيجابي تبدأ المتاعب النفسية، وسوء التكيف مع الآخرين، وفي أنماط السلوك التي تميز سوء التكيف، وفيها يميل الفرد أن يكون منعزلا ومنطويا على نفسه. (مصطفى، 2012، 1162.)

3) النظرية السلوكية:

تعتقد المدرسة السلوكية بأن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها في ضوء مراحل نموه المختلفة، وهم يرون بأن السلوك الغير المقبول ناتج عن أحد العوامل التالية:

- الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب.
- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية.
- مواجهة الفرد لمواقف متناقضة، ولا يستطيع معها الفرد اتخاذ القرار المناسب.
- ربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة.

وطبقا لهذه النظرية فإنه من الأسباب التي تقود إلى لجوء بعض الأفراد إلى العزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النفسي، النقد المستمر والعقاب الشديدان اللذان يتعرض لها المراهق خلال تربيته، فقد ينشأ من ذلك قلق دائم يدفعهم للعزلة، ويصبح هذا السلوك وسيلة سهلة يلجؤون إليها لتجنب العقاب والتوبيخ الذي يعترضهم، والهروب من مشاكل الحياة.

كذلك يعتقد أصحاب النظرية أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به، والمعاملة القاسية في التنشئة لا يساعد في تدعيم التعلق بينه وبينهم، ويؤدي إلى غياب التفاعل الإيجابي، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، وهو ما يقوده إلى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين، وبالتالي شعوره بالعزلة والانطواء. (محمد، 2012، ص 1163). كما أشار كل من كيرك وجولجر 1983 إلى أن الطفل المنسحب يميل إلى الانتماء إلى والدين لديهم مشاكل متشابهة، فالآباء سيئوا التوافق يميلون أن يكون لديهم أطفال سيء التوافق أيضا.

(القاسم، وآخرون، 2000، ص 123.)

انطلاقا مما عرض في محتوى النظريات، فإن وجهات النظر تعددت وتباينت في تفسيرهم للعزلة الاجتماعية. فنظرية التحليل النفسي فسرت العزلة الاجتماعية على أنها نتيجة لاضطراب العلاقة بين المراهق والوالدين من خلال حرمانه من الحب والأمن، إضافة إلى تعرضه في مراحل نموه السابقة إلى مشكلات، ولم تسمح له فرصة التشجيع والدعم، وتطوير المهارات الأساسية خلال هذه المراحل وهذا من شأنه أن يدفع بالمراهق إلى الانفصال والانعزال عن محيطه الاجتماعي.

أما بالنسبة لنظرية الذات فهي تعتبر الذات هي أساس وجوهر الشخصية، فكلما توافرت الظروف الإيجابية لها، كلما زاد تقبله واندماجه مع الآخرين، كذا تفاعله معهم، أما إذا لم تتوفر هذه الظروف الإيجابية زاد نفور الذات وأقدمت على العزلة.

وفيما يخص تفسير النظرية السلوكية للعزلة الاجتماعية، فهي نتيجة لأساليب تربوية خاطئة، وكذا إلى طريقة المعاملة والتنشئة الوالدية القاسية، وهذا من شأنه لا يشجع على التعلق بل ويزيد من النفور والتجنب، كما ترى النظرية السلوكية أن العزلة الاجتماعية قد تكون سلوك مكتسب من محيطه الأسري من خلال التعلم بالنموذج.

خلاصة:

فرغم اختلاف العلماء والباحثين في تعريف العزلة الاجتماعية، وكذا تفسيرها وتصنيفها إلى عزلة إلزامية، وأخرى اختيارية، فإن هذا السلوك (العزلة الاجتماعية) يظل مصنفا ضمن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تلحق بالفرد عموما والمراهق خصوصا، وهذا جزء من هدفنا المسطر بالدراسة الحالية من خلال محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين العزلة الاجتماعية وإدمان الإنترنت لدى المراهقين.

الجانب المنهجي

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري وتحديد فروض الدراسة سأحاول إلقاء الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة من توضيح المنهج المستخدم فيها، والعينة التي تم اختيارها.ثم عرض مجموعة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ثم توضيح النتائج لكل فرضية من خلال جداول والتعليق عليها وشرحها إحصائيا.والخروج باستنتاج عام حول الدراسة .

1-منهج الدراسة:

ويقصد به الأساليب العلمية الصحيحة، التي يتبعها الباحثون؛ من أجل الكشف والتقصي والتعمق والتحليل؛ لإجلاء الالتباس والتشكك والغموض الذي يحيط بظاهرة معينة، وفي النهاية التوصل للنتائج المُدعمة بالقرائن والبراهين. (الحسين، 2021، صفحة 2)

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتفعيلها تم استخدام المنهج الوصفي المقارن والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ومقارنتها، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وتعبيرها كميا بوصفها رقميا بما يوضح حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وهذا المنهج لا يهدف إلى وصف الظواهر ووصف الواقع فحسب، بل يتعداه إلى الوصول لاستنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره.

وأهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات خصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو خضوع البحث، كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ للظاهرة على الجانب الآخر، يعاني هذا الأسلوب من بعض العيوب أهمها سمة التحيز الشخصي للباحث عند جمعه البيانات المختلفة حول الظاهرة الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة وبالتالي فإن مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي.(عبيدات وآخرون، 1998، ص47).

2-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة المراهقين المتمدرسين

3-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قوامها 72 مراهقا بطريقة قصدية.

4-الحدود الزمانية والمكانية:

- **المجال المكاني:** حددنا المجال المكاني لدراستنا في ثانوية طيبي محمد (حي النجمة)

المجال الزمني: تم إجراء هذه الدارسة في الفترة الممتدة من 2024/02/03 الى غاية 2024/03/20

5-أدوات الدراسة:

5-1- مقياس الادمان على الانترنت:

5-2- مقياس العزلة الاجتماعية:

-الخصائص السيكومترية للدراسة:

-الصدق:

اولا: مقياس الادمان على الانترنت:

صدق المقاربة الطرفية:

جدول رقم (..) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الادمان على الانترنت:

الفئات	العدد(n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
العليا	24	44.37	1.78	11.94	0.04
الدنيا	24	37.91	1.95		

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر ب(44.37) والإنحراف المعياري لها قدر ب (1.78) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر ب (37.91) والإنحراف المعياري قدر ب (1.95)، ويتضح من خلال الجدول انه توجد فروق دالة احصائيا بين الدرجة بين الفئة العليا والفئة الدنيا وهذا ما يدل على ان المقياس له خاصية التمييز بين الافراد في الادمان على الانترنت.

-الثبات:

-حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

و قد تم حساب ثبات الادمان على الانترنت بهذه الطريقة وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (...) يوضح نتائج معامل ثبات الادمان على الانترنت بألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفاα
الادمان على الانترنت	16	0.735

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات الادمان على الانترنت وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا ل **(α=0.73)** وهي قيمة دالة مما يؤكد تمتع البعد بمستوى ممتاز وعالي من الثبات

ثانيا: مقياس العزلة الاجتماعية:

صدق المقاربة الطرفية:

جدول رقم (..) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس العزلة الاجتماعية:

الفئات	العدد(n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
العليا	24	48.54	2.35	13.67	0.00
الدنيا	24	38.95	2.49		

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر ب(48.54) والإنحراف المعياري لها قدر ب (2.35) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر ب (38.95) والإنحراف المعياري قدر ب (2.49)، ويتضح من خلال الجدول انه وجد فروق دالة احصائيا بين الدرجة بين الفئة العليا والفئة الدنيا وهذا ما يدل على ان المقياس له خاصية التمييز بين الافراد في العزلة الاجتماعية

-الثبات:

-حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

و قد تم حساب ثبات العزلة الاجتماعية بهذه الطريقة وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (...) يوضح نتائج معامل ثبات العزلة الاجتماعية بألفا كرونباخ

الأداة	عدد الفقرات	معامل ألفا α
العزلة الاجتماعية	18	0.790

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل ثبات العزلة الاجتماعية وفق معادلة ألفا كرونباخ كان مساويا ل **(α=0.79)** وهي قيمة دالة مما يؤكد تمتع البعد بمستوى ممتاز وعالي من الثبات

5-الأساليب الإحصائية:

- ✓ التكرارات والنسب المئوية
- ✓ المتوسط الحسابي
- ✓ الانحراف المعياري
- ✓ معامل ألفا كرونباخ
- ✓ اختبار انوفا
- ✓ اختبار ت
- ✓ اختبار بيرسون

خـلاصة:

لقد تضـمن هـذا الفصـل منهجيـة البحـث وإجراءاتـه الميدانيـة التـي قمنـا بهـا مـن خـلال التجربة الاستطلاعية تماشيا مع طبيعة البحث العلمي ومتطلباته العلمية حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى استخدام المنهج وإلى مجتمع الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية وذلك لتوضيح الهدف، العينة، الحدود الزمانية والمكانية والأدوات المستخدمة وإلى الخصائص السيكومترية، ثم الدراسة الأساسية للإشارة إلى عدة خطوات علمية أنجزت تمهيدا للتجربة الأساسية التي تضمنت أيضا العينة، مجالات الدراسة، أهم الأدوات ثم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل النتائج

خصائص العينة :

الجدول رقم ..: يبين خصائص العينة من ناحية الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	38	53.5
اثنى	33	46.5
المجموع	71	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الذكور قدرت ب 53.5 % أما الإناث قدرت نسبتهم 46.5 من مجموع عينة الدراسة.

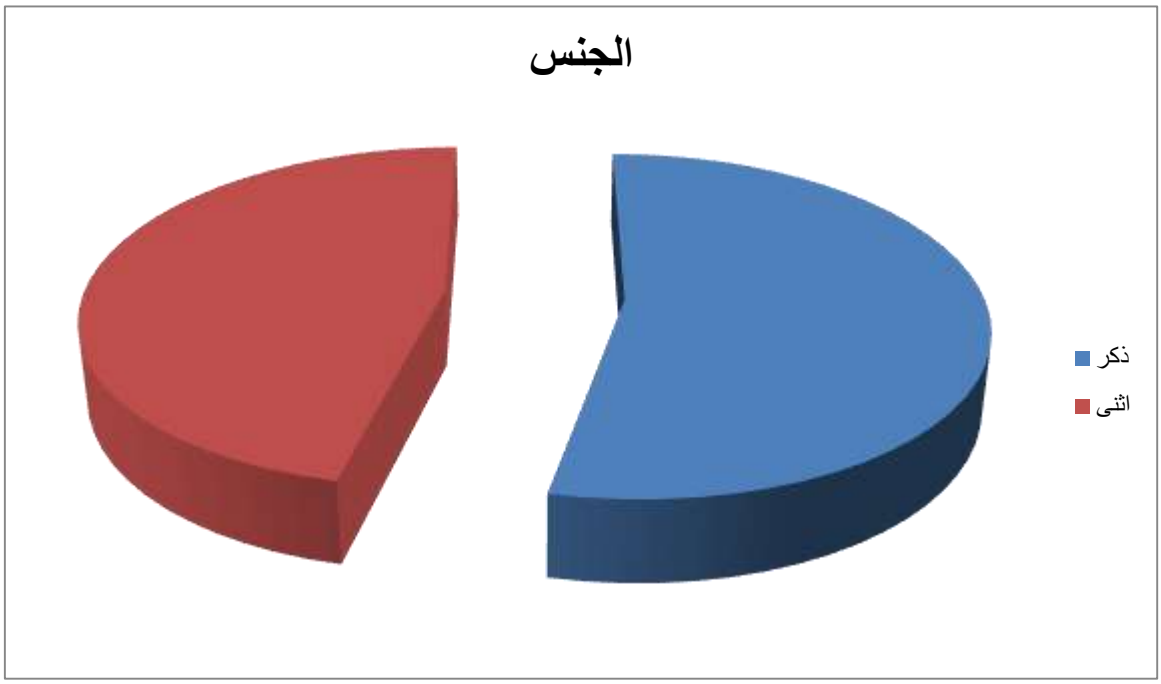

خصائص العينة :

الجدول رقم ..: يبين خصائص العينة من ناحية المستوى

المستوى			
		التكرار	النسبة المئوية
الاقتراحات	اولى ثانوي	9	12.5
	ثانية ثانوي	14	19.4
	ثالثة ثانوي	49	68.1
	المجموع	72	100.0

يتبين لنا من خلال الجدول أن اغلبية افراد العينة مستواهم ثالثة ثانوي حيث بلغت نسبتهم 68.1، تليها نسبة 19.4 مستواهم ثانية ثانوي، تليها نسبة 12.5 مستواهم اولى ثانوي

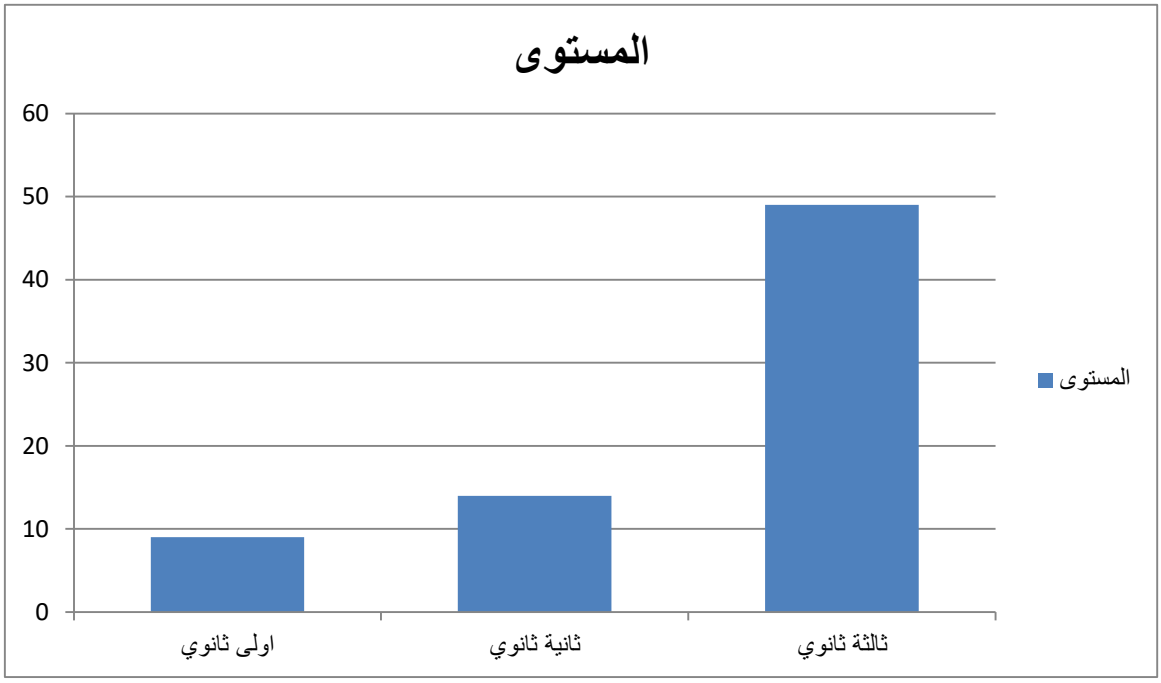

عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين كل من الادمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى العينة محل الدراسة

الجدول رقم ..: يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الادمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	α 0.05	دلالة العلاقة
الادمان على الانترنت	41.08	3.07	**0.515	0.000	0.05	دال
العزلة الاجتماعية	43.73	4.43				

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي للادمان على الانترنت بلغ 41.08 بانحراف معياري 3.07، والمتوسط الحسابي للعزلة الاجتماعية 43.73 بانحراف معياري 4.43، وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.515، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا يعني انه توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين الادمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين.

تشير نتائج الفرضية إلى أن هناك ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية بين مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين. وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى استخدام الإنترنت بشكل مفرط (الإدمان على الإنترنت)، كلما زاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية بين المراهقين. حيث تتماشى هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية. فقد وجدت بعض

الدراسات أن الاستخدام المفرط للإنترنت، وخاصة بين المراهقين، قد يؤدي إلى تقليل التفاعل الشخصي والعلاقات الاجتماعية المباشرة، مما يساهم في زيادة العزلة الاجتماعية (Smith & Jones, 2020; Johnson, 2021). يمكن القول بأن الإدمان على الإنترنت يؤثر سلبًا على قدرة المراهقين على إقامة روابط اجتماعية قوية مع أقرانهم وأفراد أسرهم.

ومن المهم الإشارة إلى أن تأثير الإدمان على الإنترنت قد يختلف بناءً على الخصائص العمرية والنفسية للمراهقين. حيث يميل المراهقون إلى استخدام الإنترنت كوسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، ولكن الاستخدام المفرط قد يتحول إلى عامل معيق لهذه التفاعلات، مما يزيد من شعورهم بالعزلة والوحدة.(Lee et al., 2019)

الفرضية الجزئية الاولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الادمان على الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (...) يمثل اختبار اختبار تي تست لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة الفروق
ذكر	39	42.66	2.39	5.69	70	0.05	0.00	دال
انثى	33	39.21	2.74					

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (42.66) بانحراف معياري (2.39)، بينما الإناث المتوسط الحسابي (39.21) بانحراف معياري (2.74)، بينما قيمة T بلغت (5.09) بدرجة حرية (70)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى

الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا دال إحصائيا مما يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تشير نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الإدمان على الإنترنت، بحيث يكون مستوى الإدمان أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث. هذا يعني أن الذكور يميلون إلى استخدام الإنترنت بشكل مفرط أكثر من الإناث، مما يجعلهم أكثر عرضة للإدمان.

تتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن الذكور يميلون إلى استخدام الإنترنت بشكل أكبر ولأغراض متعددة، مثل الألعاب الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، مما يزيد من احتمالية إدمانهم على الإنترنت. بعض الدراسات تشير إلى أن الذكور يكونون أكثر عرضة لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط بسبب ارتباطهم بالنشاطات الترفيهية مثل الألعاب أو المحتوى الموجه نحو الذكور (Durkee et al., 2012; Li et al., 2020).

ومن الممكن أن تعزى هذه الفروق إلى اختلاف الأدوار الاجتماعية والسلوكية بين الذكور والإناث. الذكور قد يشعرون بحرية أكبر في قضاء وقت أطول على الإنترنت، بينما قد تكون هناك قيود اجتماعية أو أسرية تحد من استخدام الإناث للإنترنت. كما ان الذكور يميلون إلى استخدام الإنترنت للألعاب والتسلية، وهي أنشطة قد تستغرق وقتًا طويلًا وتؤدي إلى زيادة مستويات الإدمان، بينما تستخدم الإناث الإنترنت لأغراض التواصل الاجتماعي أو التعلم، وهي أنشطة قد لا تؤدي إلى نفس المستوى من الإدمان (Kuss & Griffiths, 2012).

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (...) يمثل اختبار اختبار تي تست لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة الفروق
ذكر	**39**	**46.33**	**3.48**	**6.98**	**70**	**0.05**	**0.00**	**دال**
انثى	**33**	**40.66**	**3.36**					

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (46.33) بانحراف معياري (3.48)، بينما الاناث المتوسط الحسابي (40.66) بانحراف معياري (3.36)، بينما قيمة T بلغت (6.98) بدرجة حرية (70)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا دال احصائيا مما يعني توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تشير نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى العزلة الاجتماعية، بحيث يكون مستوى العزلة الاجتماعية أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث. هذا يعني أن الذكور يميلون إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية أكثر من الإناث.

تتوافق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي تشير إلى أن الذكور، وخاصة في فترة المراهقة، يميلون إلى الانعزال أو تقليل التفاعل الاجتماعي أكثر من الإناث. يعود ذلك إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الذكور، مثل توقعات المجتمع فيما يتعلق بكيفية تعبيرهم عن مشاعرهم، وتفضيلهم الأنشطة الفردية مثل الألعاب الإلكترونية،

مما يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي المباشر (Ferri et al., 2020; Casas et al., 2013).

ومن الممكن أن يعود السبب إلى أن الذكور يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم بشكل أقل مقارنة بالإناث، مما يؤدي إلى زيادة مستوى العزلة الاجتماعية لديهم. كذلك، يميل الذكور إلى الاعتماد على أنفسهم في مواجهة الضغوطات، مما يزيد من مستوى العزلة (Rose & Rudolph, 2006).

الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى.

الجدول رقم (): يبين نتائج تحليل التباين احادي للفروق في مستوى الادمان على الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى.

	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين المجموعات	10.978	2	5.48	0.57	0.56	0.05	غير دال
داخل المجموعات	662.52	69	9.60				
المجموع	673.50	71					

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (10.978) بينما داخل المجموعات (662.52) ودرجة الحرية بين المجموعات (02) وداخل المجموعات (69) ومتوسطات المربعات بين المجموعات بلغ (5.48) وداخل المجموعات (9.60) فيما قيمة المعنوية Sig (0.56) عند مستوى الدلالة (0.05) وبما

ان قيمة المعنوية Sig اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا غير دال احصائيا، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت بين المراهقين لا يتأثر بشكل كبير بالمستوى الدراسي الذي ينتمي إليه المراهقون. هذا يعني أن استخدام الإنترنت بشكل مفرط أو الإدمان عليه يظهر بصورة مشابهة لدى المراهقين بغض النظر عن المستوى الدراسي (سواء كانوا في المرحلة الإعدادية أو الثانوية، أو في صفوف دراسية مختلفة)

تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي تشير إلى أن الإدمان على الإنترنت قد يكون ظاهرة مشتركة بين جميع المراهقين بغض النظر عن مستوى تعليمهم. يعزى ذلك إلى أن عوامل مثل التفاعل الاجتماعي، الترفيه، والهروب من الضغوط النفسية يمكن أن تؤثر بشكل متساوٍ على المراهقين في مختلف المستويات الدراسية (Tsitsika et al., 2014). وكذلك الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي أو الهروب من الواقع، قد تكون متشابهة بين المراهقين في مختلف المستويات الدراسية، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق كبيرة في الإدمان على الإنترنت.(Andreassen et al., 2016)

الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي

الجدول رقم (): **يبين نتائج تحليل التباين احادي للفروق في مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي.**

	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين المجموعات	58.78	2	29.39	1.51	0.22	0.05	غير دال
داخل المجموعات	1339.2	69	19.40				
المجموع	1397.9	71					

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (58.78) بينما داخل المجموعات (1339.2) ودرجة الحرية بين المجموعات (02) وداخل المجموعات (69) ومتوسطات المربعات بين المجموعات بلغ (29.39) وداخل المجموعات (19.40) فيما قيمة المعنوية Sig (0.22) عند مستوى الدلالة (0.05)وبما ان قيمة المعنوية Sig اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا غير دال احصائيا، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي. وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية بين المراهقين لا يتأثر بشكل كبير بالمستوى الدراسي الذي ينتمي إليه المراهقون. بعبارة أخرى، العزلة الاجتماعية كمفهوم شعوري أو سلوكي تظهر بنفس النمط تقريبًا بين المراهقين في مستويات دراسية مختلفة، سواء كانوا في المرحلة الإعدادية أو الثانوية، أو في صفوف دراسية مختلفة.

تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي تشير إلى أن العزلة الاجتماعية بين المراهقين هي ظاهرة قد تتعلق بعوامل نفسية واجتماعية متعددة بدلاً من العوامل الأكاديمية أو

مستوى التعليم .(Larson, 1999; Heinrich & Gullone, 2006) قد تتأثر العزلة الاجتماعية أكثر بالعوامل الشخصية مثل السمات الشخصية، العلاقات الأسرية، وبيئة الأقران بدلاً من المستوى الدراسي.

كما ان معظم المراهقين يمرون بتحديات نمو نفسية واجتماعية متشابهة بغض النظر عن مستوى تعليمهم، مثل تكوين الهوية والاستقلالية والعلاقات الاجتماعية، مما يجعل مستوى العزلة الاجتماعية متقاربًا.(Parker & Asher, 1993)

خاتمة

خاتمة:

من خلال تحليل ومناقشة الفرضيات المتعلقة بالإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين، تبين أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والعزلة الاجتماعية، مما يشير إلى أن زيادة استخدام الإنترنت بشكل مفرط يرتبط بزيادة مستويات العزلة الاجتماعية لدى المراهقين. كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الإنترنت ومستوى العزلة الاجتماعية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، مما يعكس تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية المرتبطة بالجنس على هذه الظواهر.

من ناحية أخرى، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الإنترنت أو العزلة الاجتماعية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، مما يدل على أن هذه السلوكيات والمشاعر ليست مرتبطة بالمستوى التعليمي بل قد تتأثر بعوامل أخرى مثل البيئة الاجتماعية، والأسرة، والشخصية.

تشير هذه النتائج إلى أهمية التركيز على تعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة للإدمان على الإنترنت وتوفير برامج دعم نفسي واجتماعي موجهة لجميع المراهقين بغض النظر عن جنسهم أو مستوى تعليمهم، بهدف تعزيز التواصل الاجتماعي الإيجابي والتخفيف من مشاعر العزلة. كما تسلط النتائج الضوء على الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات لفهم العوامل المعقدة التي تؤثر على سلوكيات المراهقين وتطوير استراتيجيات فعّالة للتعامل معها في سياقات مختلفة.

التوصيات والاقتراحات:

نود أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن يتم تنفيذها.

الاقتراحات:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمتغيرات الاجتماعية.
- القيام بدراسات مع فئات عمرية مختلفة تدرس إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية
- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل التعليم العالي ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

ونقدم التوصيات التالية:

- ❖ إخضاع المراهقين لرقابة الأهل وإلزامهم باستخدام الإنترنت بصورة معتدلة وأوقات محددة.
- ❖ تنظيم مواعيد النوم لتجنب الانحراف وراء ملهيات الإنترنت لساعات متأخرة.
- ❖ تعزيز الروابط الاجتماعية بتخصيص أوقات للأسرة والأصدقاء.
- ❖ خفض عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا بصورة تدريجية.
- ❖ ضبط المنبه قبل الولوج إلى شبكة الإنترنت لضمان عدم تجاوز الوقت المحدد لاستخدامه.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والأرطفونيا

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

- الاستبيان –

تحية طيبة وبعد:

عزيزي التلميذ بهدف إنجاز بحث علمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء المتدرسين" نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك:

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

ملحق1: مقياس إدمان الإنترنت

م	العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق قليلا	أوافق كثيرا
1	أنا عادة ما أقضي وقتا على الإنترنت أطول مما كنت أخطط له				
2	أنا أتجاهل الكثير من واجباتي المنزلية لأقضي وقتا أطول على الإنترنت				
3	المتعة التي أحصلها عبر الإنترنت أفضل من التي أحصلها من غيره				
4	كونت علاقات صداقة كثيرة من زملاء من مستخدمي الإنترنت				
5	يتضجر أهلي من طول الوقت الذي أقضيه على الإنترنت				
6	لدي مشكلات في دراستي بسبب طول الوقت الذي أقضيه على الإنترنت				
7	فتح البريد الإلكتروني يمثل				
8	أحيط ما أقوم به من أنشطة على الانترنت بسرية الكاملة				
9	أعتقد بأني لا أستطيع التوقف عن استخدام الانترنت				
10	الحياة بدون انترنت ستكون مملة كثيرا				
11	أنزعج كثيرا إذا صدر صوت فجأة أو دخل عليّ أحد وأنا متصل بالانترنت				
12	أجد صعوبة في النوم بسبب سهر ليلة				

	على الانترنت				
13	كلما هممت بالخروج من الانترنت أقول لنفسي بعض الوقت وأتوقف				
14	بأت كل محاولتي لتخفيض ساعات وجود على الانترنت بالفشل				
15	أهيم بخيالي بأمور شاهدتها على الانترنت				
16	أدائي لأعمالي أصبح منخفضا بسبب الانترنت				

ملحق 2: مقياس العزلة الاجتماعية

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تماما
1	أشعر بالسعادة في بعدي عن الناس.				
2	أميل إلى البعد عن الناس.				
3	أعمل بالمثل القائل: البعد عن الناس غنيمة.				
4	أجد صعوبة كبيرة في الاختلاط مع الآخرين				
5	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة.				
6	أتعامل مع عدد كبير من جيراني.				
7	يصعب علي أن أكون علاقات مع الناس				
8	أشعر بالحزن لعدم وجود صحبة من الأصدقاء لي.				
9	لا أجد من أصادقه أو أصاحبه.				
10	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أتبادل معهم الزيارات.				
11	لدي بعض الأصدقاء أثق فيهم.				
12	أشعر أنني غريب ممن حولي				
13	أشعر بأن الآخرين يتجنبونني				
14	أعتقد أن معظم الناس لا يفهمونني.				
15	أشعر أنني مرفوض من الآخرين.				
16	أشعر أن الناس بعيدين عني رغم قربهم				

	منـي.				
17	أشعر بأن الناس من حولي يتجاهلونني.				
18	أشعر بأنني على وفاق.				

Group Statistics

	VAR00003	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ادمان	1.00	24	44.3750	1.78916	.36521
	2.00	24	37.9167	1.95419	.39890

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ادمان	Equal variances assumed	.591	.046	11.942	46	.000	6.45833	.54083	5.36970	7.54697
	Equal variances not assumed			11.942	45.647	.000	6.45833	.54083	5.36947	7.54720

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.736	16

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العزلة	1.00	24	48.5417	2.35869	.48147
	2.00	24	38.9583	2.49311	.50890

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper

العزلة	Equal variances assumed	.373	.000	13.679	46	.000	9.58333	.70056	8.17317	10.99350
	Equal variances not assumed			13.679	45.859	.000	9.58333	.70056	8.17305	10.99361

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.790	18

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
ادمان	41.0833	3.07992	72
العزلة	43.7361	4.43734	72

Correlations

		ادمان	العزلة
ادمان	Pearson Correlation	1	.515**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	72	72
العزلة	Pearson Correlation	.515**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	72	72

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ادمان	ذكر	39	42.6667	2.39883	.38412
	انثى	33	39.2121	2.74724	.47823
العزلة	ذكر	39	46.3333	3.48178	.55753
	انثى	33	40.6667	3.36959	.58657

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
ادمان	Equal variances assumed	.425	.517	5.696	70	.000	3.45455	.60645	2.24503	4.66407
	Equal variances not assumed			5.632	64.131	.000	3.45455	.61340	2.22919	4.67990
العزلة	Equal variances assumed	.012	.913	6.983	70	.000	5.66667	.81151	4.04817	7.28516
	Equal variances not assumed			7.002	68.711	.000	5.66667	.80926	4.05211	7.28122

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
ادمان	Between Groups	10.978	2	5.489	.572	.567
	Within Groups	662.522	69	9.602		
	Total	673.500	71			
العزلة	Between Groups	58.781	2	29.390	1.514	.227
	Within Groups	1339.205	69	19.409		
	Total	1397.986	71			

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

1. أبو شنب، جمال محمد، (2011)، الإعلام الدولي والعولمة، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. أبو عيشة، فيصل، (2010)، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
3. أحمد، بشرى إسماعيل، (2012)، مقياس إدمان الإنترنت، د.ط، المكتبة الأنجلوساكسونية، القاهرة.
4. أمين، رضا عبد الواحد، (2007)، الصحافة الإلكترونية/ ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
5. الأنصاري، بدر، (2000)، قياس الشخصية، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت.
6. أرنبوط بشرى إسماعيل، (د.ت)، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين (د.ط)، مصر.
7. بلقاسم سلاطنية والجيلالي، حسان (2007)، أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
8. بوحوش، عمار، ومحمود الذنيبات، محمد، (2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
9. الجنيهي، منير محمد، (2005)، أمن المعلومات الإلكترونية، (د.ط)، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

10. تركي، رابح، (1984)، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
11. جيلاطو جيلالي، (2007)، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
12. الحمداني، إقبال، (2011)، الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
13. الحيلة، محمد محمود، (2007)، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبي، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
14. خليفة، إيناس، (2005)، مراحل النمو وتطوره ورعايته، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
15. الدسوقي كمال، (1979)، النمو التربوي للطفل والمراهق، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت.
16. الدليمي، عبد الرزاق محمد، (2011)، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفكر وائل للنشر، عمان.
17. روزنبرج، مايكل وآخرون، (2008)، تعليم الأطفال والمراهقين دوي الاضطرابات السلوكية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
18. الزعبي أحمد محمد، (2013)، سيكولوجية المراهقة نظريات – جوانب النمو – المشكلات وسبل علاجها، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
19. زلوف منيرة، (2011)، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وآثاره على التحصيل الدراسي، (د.ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
20. زهران، حامد عبد السلام، (2001)، علم النفس للطفولة والمراهقة، ط5، القاهرة.

21. سلطان محمد صاحب، (2007)، العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

22. السيد فؤاد البهي، (1979)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي.

23. الشربيني مروى، (2006)، المراهقة وأسباب الإنحراف، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

24. شريم، رغدة، حكمت، (2009)، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

25. شفيق، محمد، (2006)، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، (د.ط)، دار المكتب الجامعي الحديث.

26. الطوخي، عبد الباسط، (2005)، مرض العصر الخفي، الاكتئاب وأسبابه وعلاجه، ط1، دار الروضة للنشر والتوزيع.

27. عصام، محمد زيدان، (1977)، البحث العلمي منهجه وتقنياته، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

28. علي، محمد النوبي محمد، (2010à، إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، (د.ط)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

29. العمر، خليل، (2009)، علم الاجتماع الانحراف، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

30. غرابية، فوزي وآخرون، (2008)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط4، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

31. الغزي، حسن فيصل، (1976)، علم النفس الطفولة والمراهقة، (د.ط)، خالد بن الوليد، دمشق.

32. القسام، جمال وعبيد، ماجدة و الوعبي، عمار، (2000)، الاضطرابات السلوكية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
33. القمش، مصطفى نوري والمعايطة خليل، عبد الرحمان، (2007)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، (د.ط)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
34. معوض، خليل، ميخائيل، (2003)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، (د.ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
35. معوض، عباس محمد، (1999)، علم النفس النمو والطفولة –المراهقة– الشيخوخة، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
36. ملحم سامي محمد، (2004)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
37. مهدلي، محمد محمود، (2005)، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.
38. الميلادي، عبد المنعم، (2008)، المراهقة بين التمرد والبلوغ، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
39. ميلمان، تشارلز، (2008)، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيه، ط1، (نزيه الحمدي، ونسيمة داود، مترجم)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
40. الهاشمي، لوكيا، والشافعي، بوعجوج، (2013)، سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، (د.ط)، الأيام للنشر والتوزيع، الأردن.
41. الهاشمي محمد الهاشم، (2004)، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

42. يوسف، محمد عباس، (2005)، الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية، (د.ط)، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

المجلات:

1. جلال، خالد أحمد، محمد، السعيد عبد الصالحين (2005، أكتوبر)، تأثير استخدام المفرط للإنترنت على بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة المينا، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 15 (19)، 406.
2. ربيع، هبة بهى الدين، (2007، أكتوبر)، إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات النفسية، 13 (04)، 556.
3. السباطي، إبراهيم وآخرون، (2010)، إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، 11 (1)، 91-144، السعودية.
4. طراونة، نايف سالم، والفنيخ، لمياء سليمان، (2012 يناير)، استخدام الإنترنت وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب، ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القسيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية.
5. عصام، محمد زيدان، (أبريل، 2008)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية، والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس.
6. العمار، خالد، (2014)، إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة دمشق، فرع درعة، مجلة جامعة دمشق، 30 (1) 413.
7. كاظم، محمد أمل، (د.ت)، إدمان الأطفال والمرتهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف، المجلة النفسية، 55.

8. محمد سوزان عبد الله، (2012)، العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض، مجلة لكلية التربية للبنات، 23 (4)، 116.
9. ميخائيل، أمطانيوس، (2011)، دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين على عينات سورية، مجلة جامعة دمشق، 27 (1)، 60.

القواميس:

1. أحمد، مختار عمر، (2008)، معجم اللغة العربية: عالم الكتب، القاهرة.
2. الخليفي، طارق سيد أحمد، (2008)، معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار المعرفة الجامعية.
3. لابلاش، جان، وج بونتاليس، (2002)، معجم مصطلحات التحليل النفسي، (مصطفى حجازي، مترجم)، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت.

المواقع الإلكترونية:

1. أسباب العزلة الاجتماعية، الموسوعة الحرة، تم استرجاعه في تاريخ 5 مارس 2016 من: https://fr.wikipedia.org/wiki/isolement.
2. قيدوم حسينة، (2016)، إدمان الإنترنت وآثاره، تم استرجاعه في تاريخ 5 مارس 2016 من: Montada spetchs.com articles / topic.1921.html

الأطروحات والرسائل:

1. سلطان العصيمي، (2010)، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، مدينة الرياض.

2. عبد العال، صلاح الدين حمدي محمد، (2003)، فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل، رسالة ذكتوراه، جامعة الوقازيق، مصر.
3. عبد الكريم، خولة، (2004)، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، مدينة الرياض.
4. الغامدي، عبد الله، (2000)، تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى.
5. مسعودي، لويزة، (2011)، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم.
6. مصطفى، ضفاف عدنان، (2012)، أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، بغداد.

المراجع باللغة الأجنبية:

الكتب:

1. Lalnd, p,Grummbeg.F.(1982). Pychiatrie clinique approche contemporaire (Ed 3 impression)
2. Ingram, R , (1994), Depression.in encylopedia of humain behavior (vol.2). new york : accademic press.

المجلات:

1. Meral, Kelci,& sevil inal.(2010). Psychiatric symptoms in adolexent with internet use : comparison without internet use, Cyber pychology nehavior, and social net working, vol : 13 lsue 2.
2. Stavopoulos, &all , (2013). Recongniging internet addition prevalance and relationship to accademic acheivement in adolexents envalted in urban and rurral greekheih shools. Journal of adolexent, 36.
3. Young,s, kimberly,&Rogers, c, robert,(2009). The relationship between. Depression And internet addition :, Cyber pychology behavior spring.1 (1),25-36.
4. Smith, A., & Jones, B. (2020). Internet addiction and its impact on social isolation among adolescents. Journal of Adolescent Psychology, 35(2), 112-125.
5. Johnson, M. (2021). The link between excessive internet use and social isolation. Psychology Today, 43(3), 95-102.
6. Lee, S., Park, J., & Kim, H. (2019). Adolescent internet use and its effect on social connections. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 22(4), 215-223
7. Durkee, T., Kaess, M., Carli, V., Parzer, P., Wasserman, C., Floderus, B., ... & Wasserman, D. (2012). Prevalence of pathological internet use among adolescents in Europe: Demographic and social factors. Addiction, 107(12), 2210-2222.
8. Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2012). Internet gaming addiction: A systematic review of empirical research. International Journal of Mental Health and Addiction, 10(2), 278-296
9. Ferri, R., Tedeschi, D., Lombardi, F., Cosentino, F. I. I., Assenza, G., & Tuccari, G. (2020). *Gender differences in the impact of internet use on adolescents' mental health*. Journal of Adolescent Health, 66(6), 725-732.
10. Rose, A. J., & Rudolph, K. D. (2006). *A review of sex differences in peer relationship processes: Potential trade-offs for the emotional and behavioral development of girls and boys*. Psychological Bulletin, 132(1), 98-131.
11. Tsitsika, A., Janikian, M., Schoenmakers, T. M., Tzavela, E., Ólafsson, K., Wójcik, S., ... & Richardson, C. (2014). Internet addictive behavior in adolescence: A cross-sectional study in seven

European countries. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 17(8), 528-535.
12. Andreassen, C. S., Torsheim, T., Brunborg, G. S., & Pallesen, S. (2016). Development of a Facebook addiction scale 1, 2. Psychological Reports, 110(2), 501-517.
13. Larson, R. (1999). *The uses of loneliness in adolescence*. Adolescence and loneliness, 5, 64-79.
14. Heinrich, L. M., & Gullone, E. (2006). *The clinical significance of loneliness: A literature review*. Clinical Psychology Review, 26(6), 695-718.
15. Parker, J. G., & Asher, S. R. (1993). *Friendship and friendship quality in middle childhood: Links with peer group acceptance and feelings of loneliness and social dissatisfaction*. Developmental Psychology, 29(4), 611-621.

المواقع الالكترونية:

1. Josline, Henry (2016). The internet addition.retrouved from http://www.geocties.com/Ishawky,2000//internet.art.html
2. Said, yamina, (2016, fevier). La timidite n'est-pasune fatalité. Retroué, 5 Fevrier 2016 de https://fr.wikipedia.org/wiki/osolement.